## رئيس مجلس الوزراء: لدينا المشروع الذي سينهض بالأمة ولا عزة لليمنيين إلا بتوحدهم

# موقع أمريكي: واشنطن تعرضت لهزيمة قاسية في البحر الأحمر أمام الجيش اليمني


الثلاثاء
26 نوفمبر 2024م

24 جمادى الأولى 1446هـ
العدد (2028)

12 صفحة

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

### لليوم الـ 416 من الطوفان:

## إسقاط طائرة مسيرة واستهداف مواقع قيادة وآليات عسكرية شمالي غزة

## قتلى وجرحى لقوة صهيونية مؤلفة من 10 جنود في بيت لاهيا

## العمليات اليمنية المساندة لغزة ولبنان تزيد من المأزق الأمني والعسكري للعدو «الإسرائيلي»

### الإمارات تتوسط للسماح بإنشاء قاعدة صهيونية في «أرض الصومال» للعدوان على اليمن

### مركز أبحاث صهيوني: اليمنيون أصبحوا جيشاً مسلحاً وخطيراً يزيد عن 800 ألف مقاتل

# اليمن جبهة «مخيفة» للعدو

# الرهوي: لدينا المشروع الذي سينهض بالأمة ولا عزة لليمنيين إلا بتوحدهم

المسيرة : صنعاء

أكّـد رئيسُ مجلـس الـوزراء، أحمد غالب الرهـوي، أن الأصوات المروِّجـة اليوم للانفصال ينبغي أن تتم مواجهتها مـن قبل الجميع؛ فهي تريد العودة بالوطن إلى مرحلة الصراع والاقتتال، مبينًـا أن لا قوة ولا عـزة ولا رفعة ولا تنمية ولا فلاح ولا نجاح لليمنيين إلا بتوحدهم.

جاء ذلك خلال مشاركته يوم الاثنين، في افتتاح أعمـال المؤتمر الـدولي الأول للتقنيات الناشـئة لإنترنت الأشـياء الموثوقـة، الذي تقيمُـه كليةُ الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات بجامعة صنعاء.

وخـلال الفعالية حيا رئيـس مجلس الوزراء في كلمته بالمناسـبة، قيادة وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي ورئيس جامعة صنعاء ورؤسـاء وأساتذة الجامعات اليمنية والباحثين والباحثات المشـاركين في المؤتمر، موضحًا أن هـذا الحراك العلمي الذي تشـهده جامعـة صنعاء ركيزة من ركائز التنمية والتطوير للبلد ويخدم مسار تنمية العقول النيرة التي سـتقود البلد في المسـتقبل، مُضيفًـا أن الثورة الأهم التـي يركز عليها اليمن هي ثورة العقول وثورة المعرفة والتي تعد أَسَاس التطوير والازدهار.

وأَشَـارَ الرهـوي إلى أن الثـروات النفطية والغازية والمعدنية زائلة فيما تبقى ثورة العقول، وبتكاتف الجميع وتعاونهـم معها هي البانية للأوطان والناقلـة للمجتمعات من واقع جامد إلى واقع ديناميكي متطور، مؤكّـدًا أن الإخلاص في أداء الواجب والعمل وإتقانه عامل أَسَاسي في تحقيق النجاح، لافتًا إلى أن مسـؤولية النهوض بهذا البلد تقع على جميع أبنائه، لا سيَّما بعد أن قضى أكثر من سـتين عامًا ينتقلُ من صراع إلى آخر.

وأضاف: «اليـوم وبفضل ثورة 21 سـبتمبر وقيادتها الحكيمة لدينا المشروع الذي سـينهض بالأمة والانتقال بها من واقع راكد إلى واقع أفضل يعتمد في الأَسَـاس على استثمار الأفكار الإبداعية للعقول اليمنية في مختلـف حقول العلم والمعرفة والتكنولوجيـا والإدارة»، مشـدّدًا على ضرورة الاجتهاد في التحصيل العلمي والمعرفي والتكنولوجي وأن يلج الجميـع بحر العلم والمعرفة، ويصبحون مشاركين فاعلين وأن يكونوا في مقدمة من ينجز ومن يعطي لهذا الوطن.

وأفَاد رئيس الوزراء بـأن «امتلاك الصواريخ وأسباب القوة هو أحد تجليات العقول النيِّرة التي تسـعى لامتلاكها ليس للطغيان بـل للدفاع عن حقها في الحرية والاستقلال والعيش الكريم».

# عدن المحتلّة: اقتحام السجن المركزي وتهريب سجناء متهمين بالتفجير والاغتيالات

المسيرة : متابعات

ذكرت وسائل إعلامية تابعة لمرتزِقة العدوان السعوديّ الإماراتي، أمس الاثنين، أن مسلحين اقتحموا السـجن المركزي في منطقة المنصورة بعدن المحتلّة، وهرَّبوا مجموعة من السجناء.

وكشفت تلك الوسـائل عن تورط قيادات أمنية مرتزِقة رفيعة في هذه العملية، موضحة أن السـجناء الذيـن تم تهريبهـم من داخل السجن المركزي في عدن المحتلّة هم من المتهمين بجرائم تفجـيرات واغتيالات، وهم جميعًا من المحسوبين على مليشيا حزب «الإصلاح».

ووفقًا للمصـادر، فَـإنَّ عملية تهريب السجناء، تأتي بعد أَيَّـام من صدور حكم ما يسمى المحكمة الجزائية الواقعة تحت سيطرة الانتقـالي في عـدن المحتلّة، بإعـدام القيادي العسـكري «الإخواني» أمجـد خالد -قائد ما يسـمى لواء النقـل الثقيل سـابقًا، كما أن العلمية تعكس حجم الاختراق الكبير في صفوف الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي من قبل حزب «الإصلاح».

إلى ذلك شن وزير سابق في حكومة المرتزِقة، هجومًا عنيفًا وغير مسـبوق، ضـد الجرائم والانتهـاكات والتعسـفات التي تمارسـها ميليشـيا المجلس الانتقالي، بحق المواطنين في المحافظات المحتلّة.

وحذر المرتزِق عبدالله الـملس، وزير التربية والتعليم السابق في حكومة الفنادق، من تبعات تلك الممارسات الإجرامية لميليشيا الانتقالي التي سـتقود إلى الكارثة، داعيًا إلى فتح المجال أمام التعددية السياسـية والحزبية في المحافظات الجنوبية.

وأشَـارَ الملس في منشـور له على صفحته بـ«فيسبوك» إلى أن السـاحة الجنوبية يجب أن تشـهد تعدُّدًا سياسـيًّا وحزبيًّا، مبينًا أن الشمولية ستقود الجميع نحو الكارثة»، داعيًا إلى الاستفادة من خبرات وتجارب الماضي، وعدم تكرار أخطائها وسلبياتها.

وبيّن أنه بعد اسـتقلال الجنـوب في 63 تم رفع شعار «كل الشعب قومية « وبعد تأسيس الحزب تم رفع شـعار «لا صـوت يعلو فوق صـوت الحزب» واليوم يراد من سـكان عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة رفع شعار «كل الشعب انتقالي».

# وسائل إعلام غربية تتطرق إلى «جلاكسي» بعد عام من استيلاء اليمنيين عليها

المسيرة : متابعات

سلطت وسائل إعلام أمريكية، الاثنين، الضوء على العملية العسـكرية الناجحة التي نفذتها القوات المسـلحة اليمنية في البحر الأحمر قبل عـام، بعد أن أثمرت بالسيطرة على سفينة الشحن المرتبطة بالكيان الصهيوني «جلاكسي ليدر» وذلك في إطار التضامن والدعم اليمني مع غزة.

وأشَارَ موقع «جي كابتن» الأمريكي، في تقرير حول الموضوع نشره الاثنين، إلى أنه وبعد مرور عام على اختطاف السفينة «جلاكسي ليدر»، لا تـزال صناعة النقل البحـري الأمريكـي والإسرائيلي تعاني من أزمة غير مسـبوقة في البحر الأحمر، في إشـارة واضحة إلى فشـل التحالف الغربي بقيـادة أمريكا وبريطانيا والذي يدخل شـهره الحادي عـشر منذ إعلان تشـكيله، في حماية الملاحة الصهيونية ووقف عمليات القوات المسـلحة اليمنية العسكرية الداعمة للشعب الفلسطيني.

وتتواصل التقارير الغربية التي تؤكّـد الفشل الأمريكي البريطاني أمام ضربات القوات المسلحة اليمنية؛ ما يشكِّلُ إقرارًا واعترافًا دوليًّا بهزيمة واشـنطن ولندن وفشـلهما في حماية الكيان الصهيوني الذي يواصل حتى اللحظة أبشع الجرائم والمذابح الإنسـانية بحق سـكان غزة والشعب اللبناني.

# النيابة العامة تستقبل شكاوى المواطنين في مديرية المراوعة بالحديدة

المسيرة : الحديدة

تواصل اللجنة المكلفة باسـتقبال شـكاوى المواطنين في الحديدة، حَيثُ قام القاضي علي عبدالله الآنـسي -القائم بأعمال رئيس جهاز التفتيش في النيابة العامة، بالنزول الميداني إلى نيابة المراوعة الابتدائية، في إطار أعمال التفتيش الدوري للعام الحالي 1446هـ.

وخلال الزيارة، اطلعت اللجنة على سير العمل في النيابة ومستوى الانضبـاط الوظيفي، كما قامـت بالتفتيش على سـجلات النيابة ومطابقتها مع البيانات المدونة في نظام سير الدعوى الجزائية.

وأشادت اللجنة بأداء نيابة المراوعة لمراعاتها الإجراءات القانونية تحقيقًا وتصرُّفًا وتنفيذاً لقرارات المحكمة، بالإضافة إلى التفتيش على أماكن الاحتجاز والتوقيف في أقسـام الشرطـة وإدارة الأمن، وبحث مشروعية حبسهم والتصرف بشأنهم وفقاً للقانون، كما تم استقبال شكاوى المواطنين والتجاوب معها وفقًا للقانون.

# صواريخ اليمن الباليستية تثير قلق ومخاوف وزارة الحرب البريطانية

المسيرة : متابعات

تثير الصواريخ الباليسـتية والتطور العسكري النوعي للقوات المسلحة اليمنية، مخاوف وقلق المملكة المتحدة البريطانية.

وعبّرت وزارة الحرب البريطانيـة، الاثنين، عن قلقها البالغ من خطورة هجمات الصواريخ الباليستية اليمنية على سفنها الحربية المتواجدة في المنطقة.

وتداولت وسـائل إعلام، تصريحات لـوزارة الحرب البريطانية الاثنين، قالت بأنها ترى أن سـفنها الأكثر شهرة هي أهداف سهلة للصواريخ الصينية والروسية والإيرانية واليمنية.

وتوقعـت صحيفة «التايمز» قبل أَيَّـام قليلة انهيار وشـيك لحامـلات الطائرات البريطانية، وسـط تقاريـرَ عن تخفيضات هائلة في القدرات العسـكرية البريطانية، قبـل مراجعة دفاعية استراتيجية جديدة، فيما تؤكّـد هذه المعطيات أن عمليات القوات المسـلحة اليمنية هي الهاجس الأكبر والتهديـد الوحيد الذي زلزل القوة العسـكرية البريطانية وقبلها الأمريكية التي فرت بحاملات طائراتها من البحر الأحمر حذرًا من الاستهداف.

وكانت القوات المسـلحة اليمنية قد تمكّنت من طرد 3 حاملات طائرات أمريكية من المنطقة، في إطار عملياتها العسكرية المساندة لغزة.

صحيفة «ذا ماركر» العبرية:

■ لم يكن أحد يتوقع وصول طائرات مسيرة من اليمن إلى «تل أبيب» متجاوزةً أنظمةَ الدفاع الجوي

■ «إسرائيل» تدرك عدم جدوى هجماتها الجوية على اليمن وتبحث عن بدائل

# تقرير عبري يؤكّد المأزق الأمني والعسكري الذي يواجهه كيان العدو أمام الجبهة اليمنية

**المسيرة: خاص**

أكّد تقريرٌ عبريٌّ أن كيانَ العدوّ الصهيوني يعيشُ مأزقًا عسكريًّا وأمنيًّا في مواجهة جبهة الإسناد اليمنية، بعد أن أثبتت القوات المسلحة قدرتها على تنفيذ هجمات ناجحة في عمق الأراضي المحتلّة، في مقابل فشل أمريكا وبريطانيا في مهمة وقف العمليات اليمنية، وعدم جدوى الاعتداءات «الإسرائيلية» الجوية المكلفة على اليمن من مسافة ألفي كيلو متر، مُشيرًا إلى أن هذا المأزق دفع كيان العدوّ إلى البحث عن بدائل أُخرى منها محاولة إنشاء قاعدة عسكرية على أرض الصومال.

ونشرت صحيفة «ذا ماركر» العبرية، الأحد، تقريرًا سلّط الضوء على تزايد الخطر اليمني على أمن الكيان الصهيوني، وصعوبة مواجهة هذا الخطر.

وذكر التقرير أنه «في ليلة 19 يوليو، ظهرت طائرة بدون طيار على شواطئ تل أبيب وقتلت إسرائيليًّا أثناء نومه، بالقرب من مبنى سفارة الولايات المتحدة، وانكشف ضعف النظام الأمني، حَيثُ لم يكن يعتقد أحد أن هذه الطائرة الصغيرة والبطيئة التي تنطلق من اليمن على بُعد أكثر من 2000 كيلومتر، ستتمكّن من الإفلات من أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية المتقدمة، والتحليق داخل تل أبيب، وقتل شخص، وإصابة عشرة آخرين وبث الذعر».

وَأَضَافَ التقرير أن «الهجوم لم يوضح فقط القدرات العملياتية للحوثيين من اليمن، بل أجبر المؤسّسة الأمنية، التي كانت حتى ذلك الحين على وشك الانهيار، على فهم أن «إسرائيل» يجب أن تجد حلولها الخَاصَّة للقضاء على التهديد القادم من اليمن، بعد أن تركت الولايات المتحدة وبريطانيا تقدمان الدعم العسكري».

ووَفقًا للتقرير فقد «أدركت «إسرائيل» أنها لن تكون قادرة على إطلاق طائراتها لضربات طويلة ومكلفة على اليمن في كُلّ مرة تنفجر فيها طائرة بدون طيار تابعة للحوثيين بقيمة 20 ألف دولار، خَاصَّة وأنهم يمتلكون مخزونًا من الطائرات بدون طيار يعتبر من أكبر المخزونات في العالم».

وأوضح أن الكيان الصهيوني «اتجه للبحث عن بدائلَ أكثرَ فعالية، وأحد هذه البدائل هذه الأيّام متجذر في دولة صغيرة نائية وغير معترف بها دوليًّا، والتي أصبحت في العام الماضي مسرحًا لصراع إقليمي متفجر محفوف بالمصالح الجيوسياسية، وهي أرض الصومال، التي انفصلت عن الدولة الأم الصومال عام 1991 وأعلنت استقلالها دون ضمانات دولية، ومنذ ذلك الحين وهي تحاول، دون جدوى، كسب اعتراف دول العالم، بينما تضع نفسها في مواجهة تهديدات دول المنطقة، وفي مقدمتها الصومال، التي تطمح إلى استعادة السيطرة على الإقليم».

ونقلت الصحيفة عن تقرير نشره موقع «ميدل إيست مونيتور» الإخباري الموالي لقطر في أكتوبر الماضي أن «إسرائيل اقتربت سِرًّا من أرض الصومال، التي تقع قبالة اليمن على شواطئ خليج عدن، مع اقتراح من شأنه أن يخدم كلا الجانبين، حَيثُ ستقيم «إسرائيل» قاعدة عسكرية في أرض الصومال، مما سيسمح لها بمهاجمة وردع أهداف الحوثيين، وفي المقابل ستمنح البلاد الاعتراف الرسمي والقيام باستثمارات مالية فيها».

ووفقًا للتقرير فَـإنَّ «الإمارات تتوسط بين البلدين، ولم تكتف بإقناع أرض الصومال بالسماح بإنشاء القاعدة العسكرية، بل بتمويلها أيضًا» مُشيرًا إلى أن «أرض الصومال سمحت في السنوات الأخيرة لدولة الإمارات العربية المتحدة باستخدام ميناء بربرة ومطارها كقاعدة لعملياتها العسكرية في اليمن، مقابل استثمار إماراتي بقيمة 440 مليون دولار في ميناء بربرة، بحسب منشورات أجنبية».

وتعكسُ هذه المعلوماتُ وصولَ العدوّ الصهيوني إلى أفق مسدود فيما يتعلق بمواجهة جبهة الإسناد اليمنية، فحتى إنشاء قاعدة عسكرية قريبة نسبيًّا من اليمن لن يحقّق ما فشلت في تحقيقه القوات الأمريكية والبريطانية والغربية، والضربات «الإسرائيلية» العدوانية على اليمن؛ لأَنَّ المشكلة لا تكمن في المسافة، بل في الفشل المحتوم مسبقًا للأدوات والاستراتيجيات التي يعتمد عليها العدوّ وحلفاؤه، كما أن إنشاء مثل هذه القواعد يعتبر استنزافًا لجيش العدوّ، وهو الأمر الذي دفعه في البداية إلى إلقاء مهمة مواجهة الجبهة اليمنية على عاتق الولايات المتحدة وبريطانيا، وقد أصبح خطر الاستنزاف الآن أكثر حضورًا مع اشتعال جبهة لبنان، وتراكم الخسائر الكبيرة لكيان العدوّ عسكريًّا واقتصاديًّا.

++++

مركز أبحاث صهيوني: التهديد اليمني لـ «إسرائيل» أكثر خطورة مما يتصور البعض

المسيرة | متابعات

أكّد مركز دراسات «إسرائيلي» أن القوات المسلحة اليمنية تمتلك قدرات متطورة قادرة على تهديد كيان العدوّ وشركائه وحلفائه، وأنها أكثر قابلية للاستمرار وأكثر خطورة مما يتم تصويره.

ونشر «مركز القدس للأمن والشؤون الخارجية» الإسرائيلي تقريرًا بشأن طبيعة ما وصفه بـ«التهديد الحوثي لإسرائيل والغرب»، أكّد فيه أن من أسماهم الحوثيين في اليمن «ليسوا مُجَرّد مجموعة من الرعاة الذين يمضغون القات، كما يتصورهم ويصورهم البعض في السابق، فقد أصبحوا اليوم جيشًا مسلحًا جيِّدًا وخطيرا، يتألف من أكثر من 800 ألف مقاتل، ويهدّدون «إسرائيل» والمملكة السعوديّة ودول الخليج والبحرية الأمريكية والشحن الدولي، بطائرات بدون طيار وصواريخ باليستية».

واستشهد التقرير على ذلك بالاعترافات التي أدلى بها وكيل مشتريات الأسلحة في وزارة الحرب الأمريكية بيل لابلانت مؤخّرًا والتي قال فيها إن اليمنيين أصبحوا «مخيفين» وإنهم «يلوحون بأسلحة متطورة بشكل متزايد، بما في ذلك الصواريخ التي يمكنها أن تفعل أشياءَ مذهلة» مضيفًا: «أنا مهندس وفيزيائي، وقد عملت في مجال الصواريخ طوال حياتي المهنية، وما رأيته مما فعله الحوثيون في الأشهر الستة الماضية هو أمر صادم».

كما استشهد التقرير أَيْضًا بنجاح القوات المسلحة اليمنية في إسقاط العديد من طائرات (إم كيو9-) الأمريكية بدون طيار، التي وصفها بأنها «فائقة التقنية».

وقال المركز الصهيوني: إن المؤسّسة العسكرية اليمنية «اكتسبت لقب (حزب الله الجنوبي) في أوساط المحللين» معتبرًا أنها «أكثر قابلية للاستمرار وأكثر خطورة».

وأضاف: «مثل (حزب الله الشمالي)، ينظر الحوثيون إلى مهمتهم على أنها تخفيف الضغوط الإسرائيلية على حماس، ومن المرجح أن يظهروا على حدود «إسرائيل» كقوات استكشافية».

# ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 25 نوفمبر خلال 9 سنوات..

# قصفٌ سعوديّ ممنهجٌ للممتلكات الخَاصَّة في عدة محافظات يمنية

المسيرة : منصور البكالي:

تعمَّدَ العدوانُ السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 25 نوفمبر خلال الأعوام، 2015-2021م، ارتكابَ جرائم الحرب والإبادة الجماعية والتهجير والتشريد لعشرات الأسر، من منازلها، بغاراته الوحشية المباشرة، على المدنيين والأعيان المدنية، بمحافظات صعدة وحجّة، وتعز، موثقة بكل مشاهدها، بالإضافة إلى جرائم غير مكتملة التوثيق في محافظات عديدة.

أسفرت الغاراتُ عن عشرات الشهداء والجرحى، بينهم نساء وأطفال، وتدمير عدد من المنازل والبنى التحتية والمنشآت التعليمية والاقتصادية، وممتلكات المواطنين، وحرمان عشرات الأسر من مأويها، ومئات الطالبات من حقهن في التعليم، ومئات الأطفال والنساء من معيليهم، وتضاعف الأوضاع المعيشية، والمعاناة الإنسانية.

وفيما يلي أبرز التفاصيل:

## 25 نوفمبر 2015.. غارات العدوان تستهدف مدرسة الروضة للبنات في بني معاذ بصعدة:

في الخامس والعشرين من نوفمبر عام 2015م، أضاف العدوان السعوديّ الأمريكي، جريمة حرب إلى سجل جرائمه بحق الشعب اليمني، مستهدفًا بغاراته الوحشية مدرسة الروضة للبنات في منطقة بني معاذ بمديرية سحار بمحافظة صعدة، أسفرت عن تدميرها بالكامل، وحرمان 600 طالبة من حقهن في التعليم، وعشرات الأسر من النزوح إليها؛ كونها المدرسة الوحيدة في المنطقة.

غارات العدوان حولت المدرسة إلى كومة من الدمار والخراب، ودفنت بين أنقاضها أحلام وآمال ومستقبل جيل كامل.. هنا كتب ودفاتر وطاولات كن قبل العدوان جزءًا من حياة زهرات بريئات، لكن العدوان وأد الحلم، بعد محاولاته لإبادة الحالمين وذويهم، تحت أسقف منازلهم، وفي مزارعهم وعلى طرقاتهم وفي كُلّ مكان يتواجدون فيه.

جريمة استهداف منشأة تعليمية، هي جريمة حرب مكتملة الأركان، تستهدف الأعيان المدنية، والبنية التحتية، يتعلم بداخلها آلاف الطالبات، وكان من المفترض أن تأويَ بداخلها عشرات الأسر المشردة من منازلها التي دمّرتها غارات العدوّ ذاته.

تقول إحدى الطالبات وهي تمسك بأحد الكتب وتقلب صُوَرَه على دمار المدرسة: «أنا آية دمّروا مدرستي وأنا في الصف الثالث، حرموني من دراستي» فيما يقول أحد الطلاب: «كانت أختي الصغيرة تدرس في هذا الفصل من المدرسة، لكن العدوان دمّرها بغاراته الوحشية، وأختي استشهدت، قبل أيّام بغارات العدوان على منزلنا، وفقدت والدي وأخي الكبير، وأدعو العالم إلى التحَرّك الفوري لوقف العدوان على شعبنا اليمني، ومنحنا حقوقنا في العيش والتعلم بحرية، كما هو بقية أطفال العالم».

لا تزال الكتب تحترق والطفلة البريئة تبادر بإطفاء بعضها، في مشهد إنساني يقطع الأكباد، وهنا تقول إحدى الطالبات: «استهدفتم المدرسة نعم، لكنكم لم تستهدفوا التعليم فينا وسنواصل حقنا في التعلم والحياة مهما كانت التضحيات».

بدوره يقول مدير مكتب التربية في محافظة صعدة: «خلال هذا العام ومنذ بدء العدوان على اليمن حرم أكثر من 120 ألف طالب وطالبة في محافظة صعدة من حقهم في التعليم، ودمّرت عشرات المدارس، وفي هذه المدرسة التي تتكون من 6 فصول بناها أبناء المجتمع، من جهودهم الذاتية، دمّرت اليوم أمام أنظارهم وحرموا منها، وهذا استهداف للتعليم وحق الأجيال، بشكل ممنهج، ويعد من أخطر أنواع الاستهداف بحق الشعوب والأمم».

هذه الجريمة وصمة عار في جبين الإنسانية وانتهاك صارخ للقوانين والمواثيق الدولية، وتتطلب تحَرّكًا أمميًّا، لإعادة أعمار البنى التحتية في اليمن، وتحقيق العدالة للشعب اليمني والمتضررين وأسر ضحايا العدوان، وتقديم مجرمي الحرب للعدالة الدولية.

## 25 نوفمبر 2015.. شهيدة و3 جريحات في جريمة حرب لغارات العدوان على منزل مواطن بمديرية المظفر بتعز:

وفي اليوم ذاته 25 نوفمبر 2015م، ارتكب العدوان السعوديّ الأمريكي، جريمة حرب إضافية، باستهدافه لمنزل مواطن في منطقة حبيل سلمان بمديرية المظفر محافظة تعز، بغارات طيرانه الحربي.

أسفرت عن استشهاد امرأة وجرح ثلاث أخريات، وتدمير المنزل، ونفوق المواشي، وترويع الأهالي، وأضرار في ممتلكات ومنازل المواطنين المجاورة، وموجة من النزوح والحرمان لعشرات الأسر من مأويها.

مشاهد جثة الشهيدة الطفلة «هلا» الهامدة، وأمها وأخواتها الصغيرات في العناية المركزة، جريحات يصرخن، دون ذنب، كن يستنجدن، من بين الدمار والخراب، والنيران والدخان، ورائحة الموت البارود المتصاعدة من المكان، كما هي مشاهد الدموع وصراخات الأطفال والأهل والجيران والمسعفين، ورعبهم تدمي القلوب، وتشكل وصمة عار في جبين كُلّ أحرار العالم.

قبل الغارات على المنزل كانت المرأة وبناتها الثلاث، يعشن حياتهن الطبيعية، كما هي كُلّ يوم في هدوء وسكينة، لكن العدوان غيَّرَ مجرى الحياة إلى جحيم، فأزهق روح طفلة في عمر الزهور لا تتجاوز الخمسة الأعوام، وجعل حياة أخواتها وأمها بين اليأس والأمل».

يقول أحد الأهالي: «العدوان استهدف الأطفال والنساء دون ذنب، واستخدموا أبشع الجرائم ضد المواطن، وهذا المنزل كان جوار فندق، والساعة العاشرة ظهرًا، شاهدنا طيران العدوان حلق فوق المكان، واستهدف المنزل والفندق، سلمان استهدف المدنيين دون مقابل، نحن مسلمين يقتلون أطفالنا على أيش؟».

## 25 نوفمبر 2016.. غارات العدوان تستهدف ممتلكات المواطنين في رونة سحار بصعدة:

وفي 25 نوفمبر 2016م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، ممتلكات المواطنين في منطقة الرونة بولد مسعود مديرية سحار محافظة صعدة، بغارتين وحشيتين، أسفرتا عن دمار واسع وتهجير ونزوح عشرات الأسر، وحرمانها من حقوقها، وترويع الأطفال والنساء، في جريمة حرب جديدة تستهدف الأعيان المدنية.

مشاهد الهلع والرعب والدمار وأعمدة الدخان ونزوح الأطفال والنساء تعكس حجم الجريمة وهولها، وتضاعف معاناة الأهالي، الذين يترقبون الموت في كُلّ لحظة، دون أية حيلة للهرب من غارات تشن من السماء.

يقول أحد الأهالي: «غارات العدوان لا تستثني أحدًا فوق أرض صعدة، ممتلكاتنا في حكم الإبادة، وعلى رأس قائمة الأهداف، دمّروا مزارعنا ومنازلنا، وشردنا بين الكهوف والجبال، لا نعلم ما هو ذنبُنا؟!.. أين العالم من هذا الإجرام؟!، يجب على الأمم المتحدة أن تقوم بواجبها تجاه الشعب اليمني».

## 25 نوفمبر 2017.. شهيد وأضرار في قصف مزرعة مواطن بحجّة:

وفي 25 نوفمبر 2017م، سجل العدوان السعوديّ الأمريكي جريمة حرب جديدة، باستهداف طيرانه الحربي منظومة الطاقة الشمسية لمزرعة المواطن عبده أبو شوارب في منطقة الجر بمديرية عبس، بمحافظة حجّة، أسفرت عن شهيد وتدمير المزرعة ومنظومتها وخسائر مالية كبيرة، في جريمة حرب تستهدف المدنيين والأعيان المدنية، والاقتصاد اليمني.

جثة الشهيد ودماؤه التي روت الأرض، ودمار منظومة الطاقة الشمسية، وتعطيل منظومة الري وتلف أشجارها، وجفاف التربة، واحدة من مشاهد الإجرام المهلك للحرث والنسل، وتعمد العدوان لسياسة الأرض المحروقة؛ تمهيدًا لاجتياحها واحتلالها.

يقول أحد أهالي المزارعين: «هذه الطاقة الشمسية تتبع عبده أبو شوارب، ضربها الطيران دون أي سبب، وكان العامل جنبها يغسلها ويسقي المزرعة، فاستشهد على الفور، مزَّقته الغارة إلى أشلاء، لا يوجد في هذه المزرعة أي شيء سوى العمال، الطاقة كانت 200 لوح دمّرت بالكامل».

## 25 نوفمبر 2015-2021.. عشرات الشهداء والجرحى على محافظات عدة:

وفي سياق جرائم العدوان السعوديّ الأمريكي، غير المكتملة التوثيق، في مثل هذا اليوم 25 نوفمبر خلال الأعوام من 2015-2021م، ارتكب طيران العدوّ وقصفت مدفعية جيشه ومرتزِقته جرائم عدة، باستهداف منازل ومزارع وممتلكات المواطنين والطرقات العامة والسيارات وشاحنات نقل المواد الغذائية والمحلات التجارية والبنى التحتية، بعشرات الغارات الوحشية، والقصف الكثيف على المناطق والمديريات الحدودية بمحافظتي صعدة وحجّة، ومأرب ولحج والبيضاء، وتعز والحديدة، والجوف.

أسفر الاستهداف عن عشرات الشهداء والجرحى بينهم نساء وأطفال، ومراسل قناة المسيرة، وتشريد ونزوح عشرات الأسر التي فقدت منازلها، ودمّرت مزارعها، ومحلاتها التجارية، وممتلكاتها، ومضاعفة الأوضاع المعيشية، في ظل شحة المساعدات الإنسانية، وجرائم الحرب المستهدفة للمدنيين والأعيان المدنية.

كما تسببت غارات العدوان وقصف مرتزِقته المدفعي، بتقييد حركة التنقل والنزوح، وترويع الأهالي، وإسعاف المرضى والجرحى، وتفشي المجاعة، والأمراض والأوبئة، وحرمان آلاف الأطفال من التعليم والرعاية الصحية وحق العيش بأمان في كنف والديهم، وتحت أسقف منازلهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

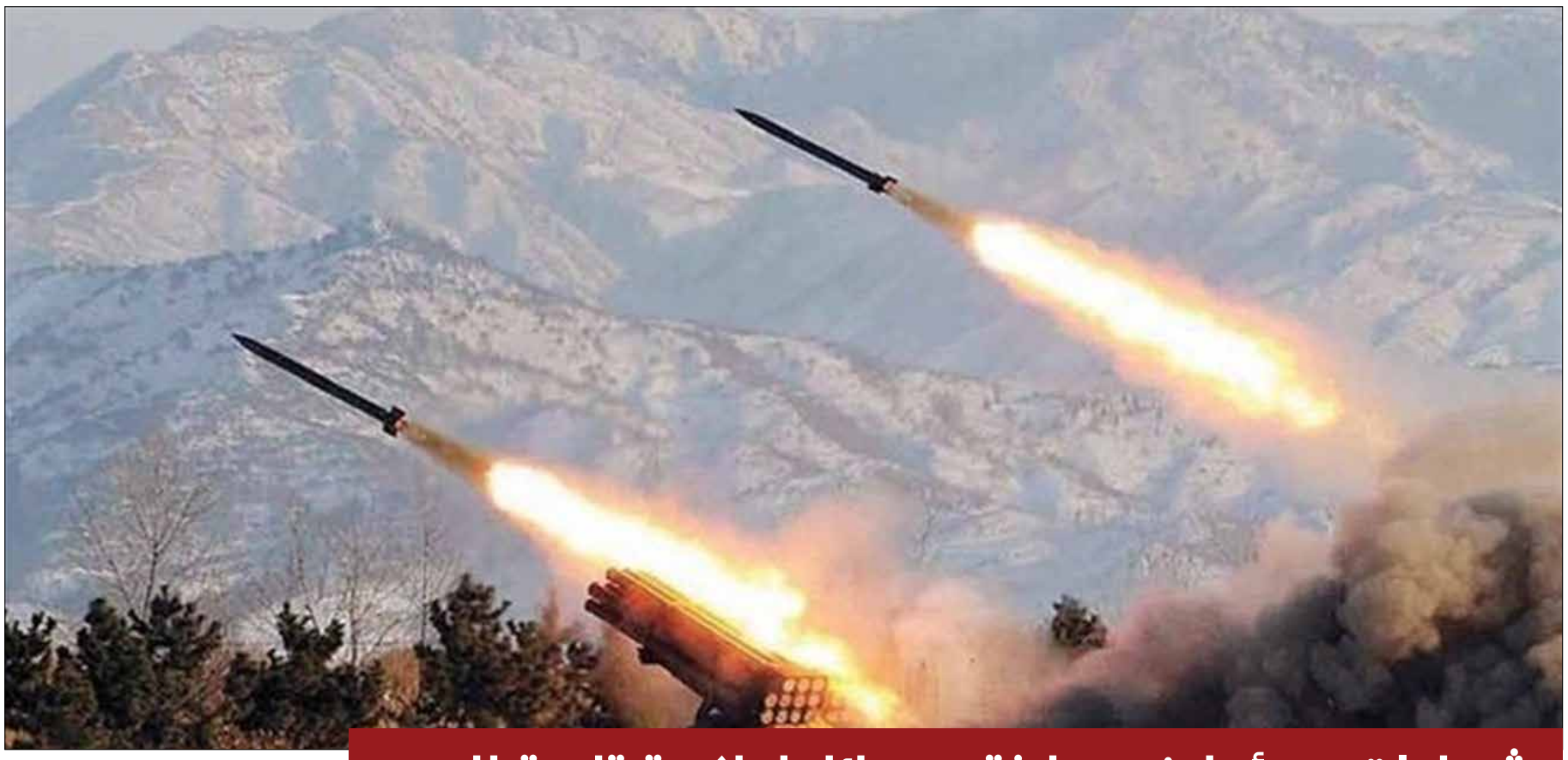

### بشهادات مسؤولين صهاينة ووسائل إعلامية تابعة للعدو:

# صواريخ حزب اللّه تزيد إشعال الأزمات الاقتصادية للعدو «الإسرائيلي» وتفاقم شروخه الداخلية

**المسيرة : متابعة خَاصَّة:**

صعّد حـزبُ الله عملياتِـه الصاروخيةَ ضد العدوّ الصهيوني، من الشـمال وحتى تـل أبيب، وهـو الأمر الذي فاقـم معاناة العـدوّ الإسرائيلي الاقتصاديـة، خُصُوصًا وأن عمليات المقاومة الإسـلامية في لبنان، تركزت بشكل كبير على المناطق الحيوية في فلسـطين المحتلّة، وخُصُوصًا مدينة حيفا التي تعتبر الواجهـة الصناعية والإنتاجية للعدو الصهيوني.

وبعد جملة من السـقطات الاقتصادية التي مني بها العدوّ الإسرائيلي جراء الحصار البحري اليمني الخانق والعمليات المكثّفة والمركز لفصائل الجهاد والمقاومة وما ترتب على ذلك من انهيـارات القطاعات الحيوية، تكبد العدوّ الصهيوني خسـائر مضاعفة جراء تصاعد العمليات اللبنانية التي ينفّذُها حزبُ الله، لا سـيما خلال اليومين الماضيين التي شـهدت تصعيدًا كَبيرًا أسـفرت عن خسـائر بعشرات الملايين من «الشـياكل» حسبما أكّـد المسؤولون الصهاينة.

وقد قَيَّمَت وسائلُ إعلام إسرائيلية خسائرَ العدوّ الصهيوني بأكثر من مليار و300 ألف دولار جراء الضربات الصاروخية لحزب الله؛ بناءً على اسـتطلاعات ميدانية ومسوحات وتصريحات لمسؤولي بلديات شمالي فلسطين المحتلّة.

وفي تصريحات حديثه، نقلتها وسـائل إعـلام صهيونية لما يسـمى «رئيس بلدية حيفا، يونا ياهف» أكّـد فيهـا أن «المدينة تعاني من وضع اقتصادي صعب جِـدًّا بعد إغلاق المحال التجاريـة إثر صواريخ حزب الله»، في إشـارة إلى أن التصعيد الكبير الذي نفذه حزب الله خلال اليومين الماضيين فاقم خسائر العدوّ.

وبيَّن أنـه شرح لـ «الكنسـيت»، أمس الاثنين، ما يجري من وضع صعب في المدينة، مُضيفًـا «لجنة المالية بالكنيسـت والدولة الإسرائيليـة لا تفهم أو تعـرف ما يجري فيها مـن أحداث رهيبـة وخطيرة؛ فحيفا مستهدفة، والاقتصاد ينهار والمدينة راكدة اقتصاديًّا بعد إغلاق المحلات»، فيما تعد هذه التصريحات دليلًا على أن حجم الخسـائر والأوضاع بشكل عام في المناطق التي تطالها صواريخ حـزب الله صار من المسـتحيل التغطية عليه أو السكوت عنه.

وفي السـياق ذاته وبالنظـر للمؤشرات، فَـإنَّ خسـائر العدوّ الاقتصادية سوف تتضاعف بشـكل غير مسبوق إذَا ما استمر الزخم الصاروخي اللبناني الذي يطال حيفا، حَيثُ تعتبر المدينة مركـز نقل ومواصلات وتصنيـع وإنتاجـات تكنولوجية وطاقة وسـلاح، وزراعات؛ الأمر الـذي يجعل من اسـتهدافها المكثّـف، كارثةً كبيرةً تهدّد منظومـات العـدوّ الصهيونـي الحيوية بأكملها، لا سـيما أن المدينة أَيْـضًا هي مركز الثقل الاقتصادي للعدو وواجهة قوته الصناعية والإنتاجية بشكل عام.

## شروخ داخلية إضافية:

وفي سياق متصل، نقلت إذاعة صهيونية تُعرَف بـ «إف إم 103»، عما يسمى «رئيس بلدية بيتاح تكفا» رامي غرينبرغ، قوله: إن أخصائيين نفسـيين انتشروا في المدينة بعد سـقوط صواريخ أطلقت من لبنان، مُشيرًا إلى أن الإخصائيين النفسـيين ينتشرون في كُـلّ مكان تقع فيه الصواريخ، وهنا اعتراف صريح بأن عمليات حزب الله تأكل الاقتصاد الصهيونـي من جهة، وتخلخل التماسـك الداخلي الإسرائيلي من جهة أُخرى، وهذا ما أكّـدته تصريحات لما يسمى «رئيس بلدية نهاريـا» المدعو «رونين مـارلي» الذي قال إن الحكومة الصهيونية «فشـلت في توفير الأمن لمواطنيها، وأهدرت أموالًا ضخمةً من ميزانيتهـا دون جدوى»، فيمـا تأتي هذه التصريحات على وَقْعِ تأثيرات العمليات التي تحدثها المقاومة الإسلامية اللبنانية.

ويؤكّـد «مـارلي» أن حكومـةَ المجرم نتنياهو والسلطاتِ الإسرائيلية بشكل عام سجلت «فشـلًا ذريعًا» في احتواء تداعيات العمليـات القادمة من لبنان، بعد فشـلها المسبق في الحد من العمليات وسط تساقط صواريخ حزب الله بشكل مكثّـف في مختلف المدن الفلسطينية المحتلّة.

وعلى ذات الصعيد، تـؤول المؤشرات إلى أن اسـتمرار عمليات حزب الله بهذا الزخم ستفرز مشـاكل مركّبة للعدو الصهيوني، منها ارتفاع نسبة النزوح من الشمال، حَيثُ تعتبر مدينـة حيفا هي ثالـث أكبر مدينة فلسطينية محتلّة من حَيثُ السكان، الذين بدورهـم يتعرضون لتهديـدات لا تتوقف، إلى حَـدّ أن صَرَّحَ الإعلامُ الصهيوني بأن سكان حيفا باتوا يعيشون في الملاجئ؛ جَرَّاءَ استمرار وتتابع العمليات الصاروخية لحزب الله، وهذه مؤشراتٌ تؤكّـدُ أن موجةَ النزوح والهجرة العكسـية سـوفَ تزداد، وهو ما يجعَلُ العـدوَّ الصهيوني يعاني من شروخ جديدة تهشم تماسكه الداخلي.

## عويلٌ صهيوني إعلامي:

إلى ذلك، علّقت وسـائل إعلام صهيونية على تصاعد العمليات اللبنانية خلال اليومين الماضيين، كاشفة عن المخاوف الكبيرة التي تنتاب العدوّ الإسرائيلي مـن تصاعد الردع اللبناني بهذا الشـكل، وهو مـا قد يجبر حكومةَ المجـرم نتنياهو على القبول بوقف العدوان على لبنان، سـواء بهدنة أو بطرق أُخرى.

وقالـت صحيفة «يديعـوت أحرونوت» العبريـة إن حجـم الأضرار الناتجـة عن الهجمـات الصاروخية لحـزب الله خلال اليومين الماضيين تُقَدَّرُ بعشرات الملايين من الشياكل.

وأضافـت «في اليوم الذي شـهد أعنف إطلاق نـار على مناطقَ واسـعةٍ في جميع أنحاء «إسرائيل» منذ اندلاع الحرب، وصلت العـشرات من فرق الضرائـب العقارية إلى مواقـع الأضرار؛ لكنْ بسَـببِ العدد الكبير من الحـوادث، لا يزال من غير الممكن تقييم الأضرار».

وأوضحـت الصحيفة العبريـة أنه «في بعض المواقع، تضررت العديد من الشـقق والمباني، وكذلك المركبات والبنية التحتية»، فيمـا أَشَـارَت إلى أن الأضرار في تضاعف مُستمرّ عندما أوضحت أنه خلال الساعات القادمة سـوف يتم تحديد حجم الأضرار بشكل دقيق.

من جهتها كشـفت صحيفة «هآرتس» الصهيونية، جانبًا من الأزمات الغذائية التي خلفتها العمليات الصاروخية لحزب الله.

وذكرت الصحيفة في تقرير حديث لها، أن جيش العدوّ الصهيونـي كان ملزمًا بتوفير إمدَادات غذائية لسكان الشمال إذَا لم يتمكّن من حمايتهم عسكريًّا وأمنيًّا.

ولفتت إلى أن عمليات حزب الله المتصاعدة أَدَّت إلى أزمة في أسواق الخضار والفواكه بكل أنواعها؛ وهو ما تسبب في ارتفاع أسعارها.

ونقلت الصحيفـة تصريحات مزارعين «إسرائيليين» قولهـم: إن الأزمات الزراعية والإنتاجية في تصاعد مُستمرّ، وهناك شحة كبيرة في المياه، مؤكّـدين أن عمليات حزب الله على شـمال فلسـطين المحتلّة أَدَّت إلى نشوب أزمة غذائية غير مسبوقة، موضحةً أَيْـضًا أن خسـائر المزارعين منذ السابع مـن أُكتوبر الماضي قد وصلـت إلى مليارات الشياكل.

يشـار إلى أن هذه الأزمات المتجددة التي يعاني منها العدوّ على وقع التصعيد اللبناني الكبـير خلال اليومين الماضيـين، تأتي بعد سلسـلة طويلة من الأزمات التي يكابدها العدوّ، جراء الحصار البحري اليمني والذي تسبب في إفلاس ميناء أم الرشراش وتعطيل حركة النقل البحري للعدو وتعطيل صادرتها ووارداته بشكل كبير، بالإضافة إلى العمليات النوعية التي تشنها القوات المسلحة اليمنية في عمق فلسـطين المحتلّة، والتي أسهمت في مضاعفة الأضرار التي تخلفها باسـتمرار عمليـات حزب اللـه وعمليـات المقاومة العراقية التي تستهدف الأراضي الفلسطينية المحتلّـة، وجميـع تلك العمليـات عطلت القطاعات الصناعية والإنتاجية والزراعية للعدو، وخلقـت حصارا جويًّـا إلى جانب الحصار البحـري، وبهـذه المعطيات فقد وصلت خسائر العدوّ إلى أرقام كارثية، وعلى ضوئهـا أكّـدت وكالات التصنيف الدولية أن الأزمة الاقتصادية سـتظل جاثمة على العدو «الإسرائيلي» لسـنوات عديدة قادمة، وهو الأمر الذي يجعل من اسـتمرار عدوانه وحصاره على غزة ولبنـان، تعميقًا للنفق المظلم الذي ينتظره.

# مجازر العدوّ السعودي في اليمن..

# شبح يلاحق المجرمين

المسيرة : أيمن قائد:

يتذكَّرُ اليمنيون 9 سنوات مضت من العدوان السعوديّ الأمريكي بالأسى والحزن والألم، مطالبين بالثأر والانتقام من المجرمين.

فمنذ اليوم الأول من إعلان واشنطن عدوانها على اليمن بقيادة النظام السعوديّ؛ والقصف الهستيري لم يتوقف يومًا واحدًا على الأحياء السكنية والمنشآت الحيوية، حَيثُ تعمد العدوان استهداف الطفولة البريئة، بصورة تنسف كُلّ ادّعاءات الإنسانية التي يتغنون بها أمام العالم.

ونتطرق هنا لبعض نماذج التدمير والقتل والإبادة التي ارتكبها العدوّ السعوديّ الأمريكي في اليمن خلال شهر نوفمبر على مدى 9 سنوات مضت.

## استهداف الطرق والممتلكات العامة:

في اليوم التاسع من نوفمبر للعام 2015م، وَعند الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين؛ شن طيران العدوان الأمريكي السعوديّ عدة غارات هستيرية على تجمع للمواطنين أثناء تلقيح أطفالهم ضد شلل الأطفال في الطريق العام بمنطقة الطلح بمديرية سحار بمحافظة صعدة شمالي اليمن، مستخدمًا القنابل العنقودية؛ مما أَدَّى إلى استشهاد ٣ مدنيين بينهم طفل، وأصيب ١١ آخرون بينهم طفل وامرأتان.

وفي اليوم التاسع والعشرين من العام والشهر ذاته، استهدف طيران العدوّ بغارة جوية خزان مياه وسط حي سكني بمنطقة الجرداء -الخفجي -بمديرية السبعين؛ ما أسفر عن استشهاد ٤ مدنيين بينهم طفل، وأصيب ٢٠ مدنيًا بينهم ١٤ طفلًا وامرأتان.

وفي اليوم التالي، وَفي الساعات الأولى من فجر يوم الاثنين، شنت الطائرات الحربية لتحالف الإجرام هجومًا جويًا بالصواريخ، حَيثُ استهدفت بـ ٤ صواريخ منازل المدنيين ودمّرتها على رؤوس ساكنيها في حي الروضة بمنطقة الطلح بمديرية سحار؛ ما أَدَّى إلى تدمير ٤ منازل، وتضرر ١٥ منزلًا مجاورًا، كما أَدَّى القصف إلى استشهاد ٧ مدنيين بينهم طفلان و٤ نساء، وأُصيب ١١ آخرون بينهم ٦ أطفال و٥ نساء.

واستمر العدوان الغاشم في استهداف منازل المواطنين بشكل يومي، ففي العام 2016 م قصفت الطائرات في السادس والعشرين من نوفمبر، منازل مدنية تابعة لمدنيين من آل هزاع الواقعة بمنطقة مدينة القطيع بمديرية المراوعة بمحافظة الحديدة، حَيثُ استهدفت الغارة الجوية بشكل مباشر منزلَي فهمي عبدالحميد هزاع وشقيقه عبدالكريم وتم تدميرهما، وقد أودت الغارة الجوية بحياة ١٠ مدنيين بينهم ٨ أطفال والبقية نساء، وجرح ٣ أطفال آخرين من تلك الأسرة.

أما في العام 2017م وهو عام من أعوام القتل الأمريكي والتدمير للممتلكات العامة والخَاصَّة كذلك، ففي اليوم الخامس من نوفمبر شن طيران العدوان ثلاث غارات جوية على مبنى بجانب الطريق العام في منطقة الخميس التابعة لمديرية بني الحارث بأمانة العاصمة أثناء مرور المدنيين والسيارات المدنية فيه، وقد نتج عن هذه الغارات إصابة ما يقارب ٧ أشخاص بينهم ثلاثة أطفال، بالإضافة إلى تضرر عدة سيارات مدنية لبسطاء لا يملكون مصدرًا للدخل عدا هذه السيارات، أما المبنى المستهدف بالغارات فقد تم تدمّره بشكل كلي، ليعكس بذلك العدوّ إجرامه غير المسبوق أمام مرأى ومسمع من العالم.

## استهداف منازل المواطنين في حجّة والجوف:

وفي اليوم السابع من العام والشهر ذاته، تواصل الإجرام والاستهداف المباشر لمساكن ومنازل المواطنين، حَيثُ قام الطيران بشن عدة غارات استهدفت منزل المواطن حمدي علي الجماعي في قرية المنوابة الواقعة في منطقة هران التابعة لمديرية أفلح اليمن بمحافظة حجّة، لتقتل جميع من كانوا بداخله، وتدمّر المنزل على رؤوسهم، حَيثُ كان بداخل المنزل حوالي ٧ أشخاص بينهم نساء وأطفال استهدفهم الطيران بثلاث غارات جوية.

بعدها هرع مجموعة من المواطنين بينهم اثنان من إخوة مالك المنزل، وأبوه لمحاولة إسعافهم لكن طائرات التحالف استهدفتهم وهم فوق أنقاض المنزل المدمّر يحاولون إسعاف من يمكن إسعافه؛ ما أَدَّى إلى استشهادهم جميعًا، وكانوا حوالي ٦ أشخاص، وَبعدها تجمع عدة أشخاص من المنطقة المستهدفة والمناطق المحيطة، وذهبوا لإسعاف سكان المنزل والمسعفين، لكن طائرات التحالف كانت بانتظارهم، وما إن وصلوا حتى استهدفتهم لتقتلهم جميعًا، وظل السكان يحاولون عدة مرات إسعاف الضحايا، لكن الطيران الحربي التابع للتحالف الأمريكي السعوديّ كانت تستهدف أي شخص يحاول أن يقترب من مكان الحادثة، حوالي ١٦ غارة هي حصيلة الغارات التي استهدفت المنطقة، راح ضحيتها ما يقارب ٢٣ شهيدًا من المدنيين بينهم خمسة أطفال، بالإضافة إلى جرح طفلين آخرين.

وفي محافظة حجّة كذلك، في اليوم السابع عشر من نوفمبر 2017م، استهدفت غارة جوية شديدة الانفجار، محلًا تجاريًّا بمنطقة "الجر" بمديرية عبس نتج عنها استشهاد ما يزيد عن ١٧ مدنيًّا بينهم خمسة أطفال مع تدمير شامل للمنشأة التجارية، وتناثر الركام والبضائع في الساحة وإتلاف كُلّ شيء، مرتكبًا جريمة حرب جديدة تضاف إلى الجرائم التي يرتكبها طيران العدوان كُلّ يوم منذ بداية العدوان على اليمن.

وبعد يومين في التاسع عشر من العام والشهر ذاته، شن طيران العدوّ غارة جوية على قرية الهيجة الواقعة في مديرية المصلوب بمحافظة الجوف مستهدفة منزل المواطن محمد محسن السلال، أثناء تواجد زوجته حمدة وبنتَيْه وثمانية من أطفالهم، أكبرهم لم يتجاوز التاسعة من عمره، وقد أسفرت الغارة عن استشهادهم جميعًا، حَيثُ تقطعت أجسادهم إلى قطع صغيرة، وتناثرت أشلاؤهم في المنطقة، بالإضافة إلى تدمير المنزل تدميرًا كليًّا وتسويته بالأرض.

أما في العام 2018م وهو كذلك أحد الأعوام التي شهدت فيه اليمن مجازرَ وجرائمَ مختلفةً من قبل تحالف الشر والإبادة الجماعية، ففي اليوم السابع من نوفمبر أقدمت طائرة بدون طيار تابعة للعدوان الأمريكي السعوديّ على استهداف منزل المواطن "حسن محمد العمري" بغارة جوية، الواقع بقرية المورم بالقرب من منطقة الشعاب بمديرية حرض -محافظة حجّة.

الغارة استهدفت المنزل مباشرة أثناء ما كان المواطن (حسن العمري) وزوجته وستة من أطفاله بداخله؛ ما أسفر عن استشهاد زوجة رب الأسرة وتدعى (رضية جراد) بالإضافة إلى اثنين من أطفاله وجرح البقية، حينها هرع إليهم مباشرة أهالي القرية محاولين إنقاذهم ووصلت في البداية امرأة وطفلة تبلغ من العمر (١٦) عامًا من أهالي القرية محاولين إنقاذ الضحايا وإخراجهم، وقبل وصول بقية المسعفين فاجأتهم الطائرة بمعاودة استهداف المنزل لتقتل ثلاثة من أطفال مالك المنزل بالإضافة لإحدى المسعفات، وجرح المسعفة الأُخرى، ما يجعلها جريمة مركبة نتيجة استهداف المسعفين، بعدها تفرق أهالي القرية الذين كانوا في طريقهم لإسعاف الضحايا، خشية أن يتم استهدافهم بغارة أُخرى، وبقوا منتظرين حتى هدأت أصوات الطائرات، ومن ثم قاموا بانتشال الضحايا من تحت الركام، وإسعاف الجرحى ونقلهم إلى المستشفى؛ وكانت حصيلة الاستهداف ٨ شهداء بينهم (٦) أطفال، وامرأة وجريحتان إحداهما طفلة.

## استهدافُ منازل المواطنين في صعدة والحديدة:

وانتقل طيران الإجرام إلى محافظة الحديدة في اليوم ذاته، لتبحث عن أهداف مدنية كالعادة، حَيثُ استهدفت منزل المواطن (علي يحيى جمالي خلوف) في قرية بني عبدل الواقعة في منطقة الجبلية الساحلية التابعة لمديرية التحيتا بمحافظة الحديدة، أثناء ما كان بداخله هو وأربعة من أطفاله.

الجدير بالذكر أن المنزل الذي تم استهدافهم فيه هو منزل نزحوا إليه قبل فترة من الزمن، حَيثُ إن منزلهم الذي تركوه بجانب مدرسة الجبلية نتيجة القصف الجوي والمدفعي العشوائي من قبل قوات التحالف السعوديّ الإماراتي، وقد نتج عن هذا الاستهداف استشهاد رب الأسرة وأربعة من أبنائه وهم أحمد علي والذي يبلغ من العمر (١٢ عامًا)، وابنته حسينة (١٥) عامًا وابنته (أمينة) (٢٢ عامًا)، بالإضافة إلى طفلة أحد جيرانه وتدعى (أسماء عبدالله سعيد عبدل) وجرحت إحدى بناته وتدعى (سامية) (٢٨ عامًا).

وبعد لحظات من الغارة التي استهدفت المنزل شنت الطائرات الحربية غارة ثانية على سيارة المواطن علي جمالي بالقرب من المنزل؛ ما أَدَّى إلى تدميرها بشكل كلي.

وفي المحافظة ذاتها، في اليوم السادس عشر من نوفمبر استهدفت طائرة بدون طيار تابعة للعدوان الأمريكي السعوديّ منزل أحد المدنيين في حي السلخانة الشرقية بمديرية الحالي بالحديدة بغارة جوية.

المنزل المستهدف يعود لمواطن بسيط لا يكاد يجد قوت يومه يُدعَى (ماجد غالب الواحدي)، حَيثُ كان بداخل المنزل أثناء الاستهداف ٦ من بناته، بالإضافة إلى طفلة من جيرانهم، أما رب الأسرة فقد كان في منزل أحد جيرانه، وقد أَدَّى استهداف المنزل والذي سقفه من الحديد الخفيف إلى استشهاد ثلاث من بناته وجرح اثنتين من بناته بالإضافة إلى جرح ابنة جيرانهم والتي كانت في منزلهم، وأثناء الاستهداف هرع الجيران ووالد الجريحات إلى المنزل، وقاموا بأخذ الفتيات إلى مستشفى السلخانة والمستشفى الجمهوري وبعد ساعات فارقت الحياة إحدى بناته الجريحات متأثرة بجراحها ليصبح عدد البنات الشهيدات أربع جميعهن دون سِنِّ الثامنة عشرة، بالإضافة إلى ثلاث جريحات جميعهن من الأطفال.

وواصل العدوّ استهداف المواطنين ومنازلهم بمحافظة الحديدة بشكل متعمد، ففي الثلاثين من نوفمبر ارتكب العدوان جريمة جديدة بحق المدنيين في حي غليل بالتحديد في مربع ١٦، حَيثُ أقدمت الطيران على استهداف عمارة سكنية في الحي بغارة جوية قرابة الساعة العاشرة والنصف مساء يوم الجمعة، تابعة للمواطن علي عبدالله شباج والمكونة من دورين؛ ما أَدَّى الاستهداف إلى استشهاد رب الأسرة علي عبدالله شباج، مع زوجته وثلاثة من أطفاله.

المنازل المحيطة بالعمارة المستهدفة هي منازل شعبيّة وضعيفة اخترقتها الشظايا المتطايرة من الصاروخ، وأدت إلى تدمير بعضها، وأسفرت عن استشهاد أحد المدنيين من المنازل المجاورة بالإضافة إلى استشهاد طفلة صغيرة وجرح ١٦ مدنيًّا من أهالي الحي بينهم (٨) أطفال، كما تدمّرت وتضررت قرابة عشرة منازل تابعة لأهالي الحي، والذي يعتبر من الأحياء الفقيرة، بالإضافة إلى تدمير سيارة، وتضرر أربع سيارات أُخرى.

أما في العام 2019م، وبالتحديد في اليوم الأول من نوفمبر؛ فأقدم طيران الإبادة على استهداف أسرة المواطن (علي مهدي خبرة) أثناء ما كانوا بداخل المنزل الذي يعيشون فيه في منطقة القطينات الواقعة بمنطقة العشة بمديرية باقم التابعة إداريًّا لمحافظة صعدة، تم استهدافهم بغارة جوية في قرابة الساعة السابعة صباح يوم الجمعة، ما أسفر عن استشهاد امرأة تدعى (ضيفة) وطفل يدعى (حسين علي مهدي) ابن رب الأسرة ويبلغ من العمر (١٥) عامًا، وجرح خمسة آخرين من الأسرة بينهم طفلان وتدمير المنزل كليًّا، كما أسفرت الغارة أَيْضًا عن نفوق قرابة (١٥٠) رأساً من الأغنام.

الجدير بالذكر أن هذه الأسرة كانوا قد نزحوا قبل أعوام من قريتهم الواقعة بمنطقة سحار الشام؛ هربًا من قصف طيران العدوان الغاشم الذي دمّر منطقتهم، وقدموا إلى منطقة العشة للعيش فيها والنجاة بأرواحهم لكن طائرات الإبادة تتبعتهم وقامت باستهدافهم وكأنها تريد أن تقول لهم: لا يوجد أي مكان آمن يمكن الاختباء فيه.

# الرمال السوداء في حضرموت..

## ثروة مهدورة بيد المرتزِقة

المسيرة : عباس القاعدي :

لم تكتـفِ حكومة المرتزِقة بنهـب الثروات النفطية والغازية من المحافظات النفطية المحتلّة، خلال السنوات التسـع الماضية، بل أقدمت مؤخّرًا على تصدير كميات كبيرة من الرمال السوداء الثقيلة.

وتحـتوي هذه الرمال عـلى معادنَ ثمينـةٍ تدخُلُ في صناعـات عالمية مهمة، كمـا تعد من أهـمِّ الثروات الطبيعية في العالـم، ولا تمتلكها إلا دول قليلة في العالم أبرزها البرازيل والهند ومصر.

وتحوي الرمال السـوداء كذلك على نسبة عالية من المعادن الثقيلة، وهي تكتسـب أهميّة اقتصادية، حَيثُ تدخل في صناعات استراتيجية مهمة.

وبحسب معلومات خاص، فَـإنَّ قيادات سياسية وعسـكرية في حكومة المرتزِقة تعمل بشكل وثيق؛ مِن أجـلِ بيع الرمال السـوداء لشركات أجنبيـة وعربية، وتمرير عدد من صفقات البيـع، مقابل حصولها على نسب مالية لكل واحد منها.

وتكشف وثيقة رسمية صادرة عن هيئة الجيولوجيا والمعـادن في حضرموت بتاريـخ 2 أكتوبر 2024م، عن توجيه لمؤسّسـة موانئ البحر العربي التابعة للمرتزِقة، للسـماح بخروج 250 طنًا من الرمال السوداء بموجب طلب من شركة "الحصان الأسـود" للتعدين والاستيراد والتصدير الصينية، وتوجيهات ما يسمى وزير النفط في حكومة المرتزِقة، ومحافظ حضرموت؛ لبيعها في الصين، وكذلك مدير هيئة الجيولوجيا والمعادن بحضرموت الذي يعقد صفقات مع المستثمرين.

وشركة «الحصان الأسـود» التـي منحتها حكومة المرتزِقة رخصة استكشـاف رقم (10 /20 /10) بتاريخ 24 فبراير 2020م م لاستكشاف معادن الرمال السوداء في منطقة السـفال بمديريـة «بروم ميفـع» غربي حضرموت.

وعلى الرغم من حصر عملها في الاستكشـاف إلا أنها تجاوزت ذلك في السـنوات الأخـيرة إلى تصدير الرمال السـوداء، بموافقة قيادات حكومة المرتزِقة التي تسهل عمل هذه الشركة، والسماح لها بتهريب مئات الأطنان من الرمال السـوداء من حضرموت عـبر ميناء المكلا، كان آخرها في 11 أكتوبر 2024م، حَيثُ غادرت سـفينة الشحن "مرسى فيكتوري" ميناء المكلا ليلًا، نحو الصين وعلى متنها شحنة تقدر بـ 250 طنًا من الرمال السوداء، وكان ذلك عبر قيادات بارزة في مليشـيا الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي، والمتواجدة في دويلة الإمارات، وتعمل على تهريب كميات كبيرة من الرمال السـوداء، لصالح شركة "الحصانِ الأسود" الصينية، وهذا ما يؤكّـد أن الانتقالي شريك أَسَاسي في هذه الشركة، وفي عمليات نهب وتهريب ثروات المحافظة منها «الرمال السوداء»، وكذلك شريك في عمليات النهب والتهريب للذهب والمعادن التي تمارسها الإمارات في حضرموت.

وتأكيدًا على ذلك، ضبط قبائل حضرموت قبل أشهر، 4 قاطرات محملة بكميـات كبيرة من الذهب والأحجار الكريمة، خارجة من "غيضة البهيش الغبر" في طريقها إلى عدن، بتصريح على أنها كميات من الجبس، في إشارة إلى أن الكميات كانت تحوي عـلى معادن أُخرى، ومنها الرمال السوداء.

ويتوقـع خـبراء الجيولوجيا أن شركـة «الحصان الأسـود» وهي شركة يمنية تعود لقيـادات في حكومة المرتزِقة، ولها ارتباط واسع بهيئة المساحة الجيولوجية فرع حضرمـوت، التي وقعت في الـ9 من مارس الماضي، اتّفاقية مع الشركة نفسـها، قضـت بتحويل الأخيرة لرخصة الاستكشـاف الخَاصَّة بالشركـة، إلى رخصة تعدين تتعلق بخام الرمال السـوداء في منطقة السفال بمديريـة «بروم ميفع»، وتسـتخدم تجـارًا صينيين كواجهة لنهب الرمال السوداء، الذي يحدث جنبًا إلى جنب مع نهب الذهب والمعادن ونهب النفط الخام والغاز من حضرمـوت في ظل غياب تام لأجهـزة الدولة التي ثبت تورط بعضها في نهب ثروات محافظة حضرموت.

### نهب بتواطؤ رسمي:

ولهذا فَـإنَّ عمليات نهـب الثـروة الطبيعية في حضرمـوت، متواصلة منـذ عهد حكومـات الخونة السـابقة، ولكنها زادت خلال سنوات العدوان الأمريكي بشكل لافت، خَاصَّة الرمال السـوداء التي تعد من أهم الثروات الطبيعية في العالم، حَيثُ منحت الحكومة اليمنية في عام 2013 شركة "مركز منصور الاقتصادي" المصرية رخصة استكشـاف فلزي رقم (2013/1) بتاريخ 19 مارس 2013م لاستكشاف الرمال السوداء بحضرموت، وقامت الشركة بدراسة وتقييم نتائج دراسة "هنتنج" البريطانية، وفي 2016م، تـم تحويل الترخيص المصري مـن رخصة استكشـاف فلزي إلى ترخيص اسـتغلال صناعي برقم (1290) بتاريخ 27 مايو 2016.

وبحسـب تقرير سـابق صادر عن هيئة المساحة الجيولوجية في 14 يونيو 2018م قامت الشركة المصرية بتصدير كميات كبيرة من الرمال السـوداء بلغت إجمالا 1575 طنًا، عـلى مرحلتين الأولى بتاريخ 26 ديسـمبر 2015 بكمية 980 طنًا والثانية في 24 يناير 2016 بكمية 595 طنًا؛ بحجّـة إجراء تجارب نصف صناعية، هذه الكميات الكبيرة والضخمـة المصدرة تجاوزت بكثير ما هو مطلوب للفحص والتحليل؛ مما يشـير بوضوح إلى استغلال الشركة المصرية للرمال السوداء بتواطؤ رسمي من قيادات الحكومات السابقة التي ما زالت اليوم تعمل في مجال التهريب ثروات البلاد.

### بداية الاستكشاف:

واكتشـفت الرمال السـوداء في السـواحل الغربية لحضرموت خـلال الفترة بـين 1976م و1977م، من قبل شركة هنتنج للجيولوجيا والجيوفيزياء البريطانية المختصـة في مجال البحـث والتنقيب وإنتـاج الذهب والمعادن، خـلال بحوثها الاستكشـافية عن تمعدنات الذهب في وادي مدن.

وبعد أن فشـلت في اسـتخراج الذهب وفرز المعادن من الرمال السوداء؛ بسَـببِ رفض دولة الجنوب آنذاك، غادرت تلك الشركـة، ومنحت حـق الامتيَاز لشركات روسية الاتّحاد السوفيتي سـابقًا، التي استمرت عشر سنوات عجاف، نهبت خلالها عشرات الأطنان من الذهب والمعادن، حَيثُ كانت تشحن أطنانًا من الرمال السوداء على بواخر إلى الاتّحاد السوفيتي على أَسَاس أنها عينات تكنولوجية، ويتـم بعدها اسـتخراج الذهب والمعادن الأُخرى.

وبعد الوحدة اليمنية، دخل موضوع تمعدنات الذهب في دورات من العمل الخفي تارة يُعطَى للمستثمر صالح سالم باثواب، ويُؤخَذُ منه عنوة، ثم يتم منحه لشاهر عبد الحق، ثم قيل إنها لـشركات إماراتية، ثم قطرية، وكان الموقع تحت حماية خَاصَّة لقوات تابعة للخائن عفاش، ودخلت تمعدنـات الذهب في نفق مظلـم لا أحد يعرف أسرارَه إلى أن ظهر موضوعُ تصدير الرمال السوداء التي تُستخرَجُ منها العديدُ من العناصر منها الذهب.

### استخداماتُ الرمال السوداء:

وتستخدم الرمال السـوداء في العديد من الصناعات الدقيقـة، وتدخل مسـتخلصاتها في صناعـة هياكل الطائرات، والصواريخ، والغواصات، ومركبات الفضاء، والأصبـاغ، والـورق، والجلود، والدهان والسـيراميك وسـبائك المحركات وتركيبات الأسنان والأسرّة المعدنية والخرسـانة التي تتحمل الحـرارة العاليـة والحديد الإسـفنجي وأحجار الجلـخ والصنفـرة وفلاتر المياه والهواتف الذكية والسيارات العاملة بالكهرباء.

وبحسب خبراء اقتصاديين، فَـإنَّ اليمن ستحقّق اسـتفادة كبرى من مشروع الرمال السـوداء في حال أنشـأت مصنعًا خاصًّا، وذلك بتعظيم القيمة المضافة للمعادن المسـتخلصة منها، ثم تحويلهـا إلى منتجات لمختلِف الصناعات، الأمر الذي سيسـاهم في دفع عجلة الاقتصاد بالبلاد.

ومن أبرز المعادن الموجودة في الرمال السوداء معادن الإلمنيـت والروتيـل وهما مصدر رئيـس لإنتاج معدن التيتانيوم، وهو معدن يدخل في الصناعات الاستراتيجية المهمة مثـل صناعة هيـاكل الطائـرات والصواريخ والغواصات ومركبات الفضاء والأجهزة التعويضية.

وتحوي الرمال السـوداء على معادن الزيركون وهو مصدر رئيس للعناصر الأرضية النادرة والتي تسـتخدم في صناعة الرقائق الإلكترونية المستخدمة في الصناعات عالية التقنيـة، مثل الهواتف الذكية والسـيارات التي تعمل بالكهرباء، ومصدر ثانوي للسـيريوم واليورانيوم وصناعـة السـيراميك والأدوات الصحيـة والزجـاج والسـبائك المواتير وتركيبات الأسـنان وتبطين الأفران الخَاصَّة بالمفاعلات النووية.

ومعـدن الماجنتيت الـذي يدخل في صناعـة الحديد الإسـفنجي وحديد الزهر عالي الجودة، والخرسـانات التي تتحمل درجات الحرارة العالية والأسـمدة المعدنية ويستخدم في إزالة ملوحة التربة.

بالإضافـة إلى احتوائها على معـدن المونازيت الذي يحتوي على موادَّ مشـعة، ومعدن الجرانيت الذي يدخل في صناعة أحجار الخلج وأوراق الصنفرة وَأَيْـضًا فلاتر المياه وقطع الرخام والجرانيت بضغط الهواء والمياه.

## أولو البأس

فاطمة مصطفى الموسوي

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

لا يخفى على شبابِ الأُمَّة بأن لكل القضايا في العالم أحرارًا يُدافعون عنها، وَيبذلون الغالي والنفيس في سبيلها.

وبالحديث عن قضية الإسلام -قضية فلسطين- القضية التي آمنا بعدالتها وأحقيتها، والتي لا نتزلزل كالجبال أمام التضحيات الجسيمة في سبيلها، وهي قضيتنا التي حملها المقاومون على أكتافهم.

هذه المقاومة العظيمة التي سقت صحاري الخِذلان والتخلي التي خلفّها المتخاذلون بعبق الدماء الطاهرة، فنهضت هذه المقاومة وأزاحت سِتارَ الذل والهوان فكان النصر حليفَها.

سلامٌ وألف سلام لحماس ومحاور الجهاد الإسلامية وكل الفصائل في فلسطين الحبيبة، التي أذاقت عدوَّنا الخزيَ والعار منذ قيامها، وضربات كُلّ المحور التي ساندت المقاومة الفلسطينية، الضربات التي كان هدفها الأول هو توحيد الصف الإسلامي وتذويب النزعات الطائفية التي يتمناها عدونا.

ضرباتٌ كانت وما زالت وستبقى مسدَّدة بقوة الله؛ فكل المحور العظيم بضرباته الموجعة، من إيران واليمن ولبنان والعراق، أذاق الكيان المجرم ومن وراءه من دول الغرب ودول الخليج المتواطئة بالخزي والذل والهوان، وخرابهم قد بان جليًّا للعالم بأسره، وخروج المسيرات في العالم الغربي أفضل دليل على افترائهم وتضليلهم بأبواق الخليج الذي استمر لسنوات وهو يضخ للعالم.

نحنُ اليوم بمقاومتنا الباسلة نمثّل محورًا قويًّا يُهدّدُ دولًا كبرى، والفضلُ لكل هذا يعود لله القادر على كُلّ شيء، ولدماء الشهداء وَلحكمة القيادات، وثبات المجاهدين الأبطال.

### قرارٌ تاريخي من محكمة الجنايات الدولية ضد الكيان الصهيوني

# متى يحاكِمُ بقية المجرمين؟

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور*

لقد صدر في يوم الخميس بتاريخ 21 / نوفمبر / 2024 م القرار الجنائي الدولي من محكمة الجنايات الدولية في لاهاي / هولندا بحق رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي / بنيامين نتنياهو، ووزير حربه السابق المجرم / يوآف جالانت، وبمُجَرّد صدور هذا القرار التاريخي بحق قادة الكيان الإسرائيلي، والذي حظي بإجماعٍ لأصوات جميع القضاة دون تحفظ أي أحد منهم، وظهوره في العلن عبر وسائل الإعلام الأجنبية والصهيونية العالمية والعربية، وقد تابعنا واستمعنا إلى ارتداد وتأثير وصدى القرار من حول العالم وبأشكال مختلفة ومتباينة.

إن أثر ووقع القرار القضائي الدولي الصادر في دولة الكيان الإسرائيلي الصهيوني، كان بمثابة الصدمة النفسية الهائلة لقادة الكيان؛ لأنه يحدث لأول مرة في تاريخ الكيان منذ نشأته في العام 1947 م، بل نقول وقع أثره كالزلزال المدوي والمدمّر على الطبقة السياسية والثقافية والإعلامية وحتى الأكاديمية في المجتمع الصهيوني، بشقيها لمن هم في سُدّة الحكم، أو من يمثلون المعارضة (في إطار اللعبة الديمقراطية الرأسمالية الكاذبة)، أي بين قوى وأحزاب اليمين الصهيوني، وقوى أحزاب اليسار المتصهين، وَاللذان اتحدى بموقفهما في تكتل جبهوي عصبوي عنصري مقيت واحد.

لقد كاد الرأي العام العالمي كله أن يعتقد ويؤمن بأن هذه المحاكم الدولية التي تأسست بعد الحرب العالية الثانية، لم تنشأ ولم تُنصب إلا لتكون مخصصة لمحاكمة شعوب بعينها، بل إنها نُصِبت بشكل خاص لشعوب إفريقيا السوداء وأمريكا اللاتينية والشعوب السلافية الشرقية وَالأمم من الشعوب والأقوام ذوي اللون الأصفر، والأقوام العربية والإسلامية، وهذا الاعتقاد السائد جاء نتاج ما حدث من جرائم مروعة اقترفتها الدول والحكومات الأُورُوبية البيضاء والأمريكية ومخرجاتهما النظام العنصري المقيت وهو الكيان الإسرائيلي الصهيوني اليهودي العنصري المزروع عنوة في أرض فلسطين.

إن محكمة الجنايات الدولية هذه بالتحديد تم التشريع لها وتأسيسها بعد الحرب العالمية الثانية في مدينة لاهاي الهولندية كي تحمي الإنسانية جمعاء وَكي لا تكرّر مأساة الفعل المشين والإرهابي للدولة النازية الديكتاتورية الألمانية والحكومة الفاشية الإيطالية والعسكرتارية اليابانية العدوانية، وكانت محاولة ظاهرها إنساني بحت، وجوهرها هو في حماية مصالح الدول الغربية وأفعالها العسكرية والأمنية المُشينة.

وبالمناسبة هنا فقد دفعت جرائم الكيان الصهيوني اليهودي وجيشه النازي الفاشي كُلّ حدود المنطق والسلوك السوي بين الجيوش، والأخلاق الإنسانية المتوارثة بين الشعوب أثناء الحروب التي تنشأ بينهما، بل إنه قد فاض الكيل إلى منتهاه لدى القضاة العدليين في محكمة الجنايات الدولية، حينما شاهدوا ويشاهدون عبر القنوات التلفزيونية الفضائية، وعبر شبكات التواصل الاجتماعي القتل للفلسطينيين بالجملة، قتل للأطفال والنساء والشيوخ بلا شفقة ولا رحمة، والقتل بواسطة الحصار والتجويع، والقتل بواسطة تدمير المستشفيات والمراكز الصحية وفي خيام اللجوء وفي مدارس الأونروا وفي أماكن دور العبادة وفي الطرقات والأسواق وغيرها، ما تحقّق للقضاة بأن ما يحدث هي جرائم حرب جرّمها القانون الدولي الإنساني، وهي حرب إبادة جماعية أَيْضًا يرتكبها الجيش الصهيوني بحق المدنيين الفلسطينيين العُزل، بل هو ما عرف بالتطهير العرقي لإبادة أهلنا في فلسطين المحتلّة.

كلّ تلك الشواهد المثبتة بالصوت والصورة والدليل الثابت من كُلّ تلك الجرائم، جعل القضاة جميعهم دون أن يعترض أَو يتحفظ أي أحد منهم، جعلهم ينحازون للقانون والنص القانوني الفقهي المحايد، ويحكموا بما أملته ضمائرهم الفقهية القانونية تجاه مجرم الحرب وقاتل أطفال فلسطين.

لكن تعالوا معنا للنظر في موقف الولايات المتحدة الأمريكية في إدارة الرئيس/ جو بايدن والمنتهية ولايته، وإدارة الرئيس الجديد القديم / دونالد ترامب، وجميعهم قالوا، وبصوت واحد بأنهم ضد القرار من محكمة الجنايات الدولية ولن يطبقوه وسيُخضعون القضاة للمساءلة وربما للتحقيق والمحاكمة والعزل، أية وقاحة سياسية هذه؟، وأية بلطجة حكومية سافلة من رأس النظام الغربي الأمريكي؟، الذي يدعي بأنه يلتزم بالقانون الدولي الإنساني، ويحمي حقوق الإنسان والطفل والمرأة وحقوق البشرية في وجه الطغاة، هذا النظام الديمقراطي الذي يتشدق بكل تلك الأقاويل والترهات والخزعبلات سقط سقوطًا مروعًا وهم يحمون القتلة من مجرمي الحرب من قادة العدوّ الصهيوني.

إن الجريمة البشعة للتطهير العرقي للفلسطينيين في قطاع غزة لها أركان وشركاء لفعل الجيش الإسرائيلي وهم: -

جميع حكومات الولايات المتحدة الأمريكية المتعاقبة، وجميع حكومات حلف شمال الأطلسي، وجميع الحكومات الصديقة للكيان الإسرائيلي الصهيوني العربية منها والإسلامية والأجنبية.

وللمقارنة المنصفة بين نتائج قرار محكمة الجنايات الدولية، وبين نتائج قراري مؤتمر القمة العربي والإسلامي الاستثنائي اللذان انعقدا في مدينة الرياض عاصمة السعوديّة الأول بتاريخ 11/نوفمبر / 2023 م، والثاني بتاريخ / 11/ نوفمبر / 2024 م، وقد خرج القادة العرب والمسلمين في كلتا القمتين، خرجوا بقرارات أشبه ما تكون بقرارات هزيلة فقيرة هابطة وربما شبه ميتة، هنا تأتي قيمة القرارات والتوصيات التي سيسجلها التاريخ بأنها قرارات تاريخية ولها قيمة ووزن، وقرارات تافهة لأشخاص تافهين لا قيمة ولا وزن ولا أثر لقراراتهم بالمطلق.

وحينما نقارن بشيءٍ من الموضوعية والإنصاف بين قرارات مؤتمرات القمة العربية الإسلامية المتوالية تحت سقف مؤتمرات الرياض التي لا قيمة لها ولا فائدة منها، وبين قرارات التنسيق والمشورة بين قادة محور الجهاد والمقاومة العربية والإسلامية نجد بأن هناك بوناً شاسعاً بين الجهتين، وبين المؤسّستين، المقاومة والجهاد والنظام الرسمي العربي والإسلامي.

هكذا تشاهد وتحكم الشعوب العربية والإسلامية جمعاء، والشعوب من حول العالم أجمع والرأي العام العربي، يعيشان بين موقفين متناقضين، بين موقف محور الجهاد والمقاومة العربية الإسلامية وبين موقف النظام العربي الإسلامي الرسمي المتخاذل.

نموذج محور المقاومة والجهاد في تقديم الإسناد للشعب الفلسطيني، وَالمكون من: -

المقاومة في الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء، المقاومة في فلسطين المحتلّة، المقاومة في جمهورية لبنان، المقاومة في الجمهورية العربية السورية، المقاومة في جمهورية العراق، وبدعم وإسناد لوجستي سخي من الحرس الثوري في جمهورية إيران الإسلامية البطلة، هذا المحور المجاهد الصلب قد أمطر الكيان الصهيوني الإسرائيلي بصواريخه السكود وصواريخه الفرط صوتية والطيران المسيَّر والطيران الانقضاضي وصواريخ الكاتيوشا ومدافع الهاون وبرصاص الكلاشنكوف، أمطرهم في البر والبحر وفي داخل عمق الكيان وفي عمق معسكراته ووزارة دفاعه حتى وصل القصف المسيَّر إلى غرفة نوم مجرم الحرب / بنيامين نتنياهو، بالإضافة إلى الدعم العسكري بإغلاق الملاحة البحرية على الكيان الإسرائيلي في البحرين الحمر والعربي وباب المندب وُصُولًا إلى أطراف المحيط الهندي، إضافة إلى الإسناد المعنوي الهائل عبر القنوات الإعلامية الرسمية والقنوات المقاومة والمسيرات التضامنية والاحتجاجية والندوات والمؤتمرات.... إلخ من أشكال الدعم المادي واللوجستي وغيرها.

نموذج محور دول التطبيع العربي الصهيوني (النظام العربي الإسلامي الرسمي) وما قدموه للشعب الفلسطيني: -

ومحور النظام العربي الرسمي الذي اصطف معظمه إلى جانب المعتدي، أي إلى جانب الكيان الإسرائيلي وجيشه العدواني، بل إنهم طلبوا من وزير الخارجية الأمريكية / أنتوني بلينكن أن يتم القضاء السريع على حركة المقاومة الفلسطينية، كما ورد وجاء في كتاب الحرب للكاتب الأمريكي ذائع الصيت والشهرة/ بوب ودوورد، وطلبوا منه سحق رؤوس المقاومة في قطاع غزة بشرطين هما: ـــــ

**الشرط الأول /**

أن تُسرع أجهزة الكيان الإسرائيلية القمعية بالقضاء على خلايا ونموذج محور دول التطبيع العربي الصهيوني (النظام العربي الإسلامي الرسمي).

**الشرط الثاني /**

أَلَّا يتم إظهار المشاهد المزعجة إعلاميًّا لمقتل الأطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين في وسائل الإعلام، لكي لا يغضب الرأي العام العربي المحلي.

هكذا هي الرؤية الوقحة والمستهترة والتافهة لمن يسمون أنفسهم بالقادة الأشاوس (العرب أَو الأعراب) الذين خصهم وزير الخارجية الأمريكي اليهودي المتصهين / أنتوني بلينكن بزيارات متكرّرة خلال عام (طُوفَان الأقصى).

كما أن هؤلاء القادة الأعراب فتحوا أراضيهم البرية والجوية والبحرية لجميع وسائل النقل والتنقل لخدمة الكيان الصهيوني أثناء فترة الحصار الخانق على أهلنا في قطاع غزة، على سبيل المثال تُنقل البضائع بأنواعها الغذائية والاستهلاكية والعسكرية في كُلّ ساعات الليل والنهار من ميناء رأس جبل علي في الإمارات مُرورًا بأراضي المملكة السعوديّة والمملكة الهاشمية وُصُولًا إلى الجيش الإسرائيلي بفلسطين المحتلّة، السؤال هنا هل يوجد سقوط أخلاقي وإنساني وديني أكثر من هكذا سقوط وانحطاط مريع؟

وفي أثناء المجازر اليومية بحق أهلنا في فلسطين المحتلّة ولبنان واليمن نجد بأن الدول العربية المطبعة مع الكيان الصهيوني تقيم حفلات الزواجات الملكية الفارهة، والترفيه والتعري والسقوط والانحطاط الأخلاقي في مدنهم وقنواتهم ووسائل إعلامهم.

**الخلاصة: -**

أثبت يوم الـ7 من أُكتوبر 2023 م، وبدء حرب (طُوفَان الأقصى) وثبات أهلنا في فلسطين على حقهم المشروع في المقاومة والجهاد؛ مِن أجلِ استعادة الحرية والكرامة للشعب الفلسطيني، أثبت بأن كيان العدو الإسرائيلي ما هو إلا كيان استيطاني مؤقت، وثبت فشل وخطأ تقدير النظام العربي والإسلامي الرسمي لمستقبل فلسطين، وأن محور المقاومة والجهاد هو الضامن الأوحد لتحرير فلسطين من النهر إلى البحر.

وفوق كُلّ ذي علمٍ عليم.

* عضو المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية/ صنعاء

# دولة الإسلام ستعُـمُّ الأرضَ كُلَّها

ق. حسين محمد المهدي

مما لا ريب فيه أن الجهاد ذروة سنام الدين، وأن الصدق أَسَـاس اليقين، وأن التقوى زاد المتقـين، ودأب المؤمنين، وعُدة الصابرين، وأن خير ما أردت أفضل ما وجدت، وخير ما أملت أحسـن ما أدركت، وأن أنسـب الأشياء مساعدة القضاء، وغلبة الأعداء.

فمن عاتب الدهر طال عتابه، ومن طلب سـلمه خاب طلابه.

فإذا كان لا بُـدَّ للإنسان من طلب الحق ليعمل به فطلبه في القرآن توفيق وإحكام.

فالإسـلام صالح لكل زمان ومكان، والقرآن فيه شـفاء لداء الإنسـان، ومعضلات الزمان، ففيه منهاج لحياة الإنسان وإصلاح لعقيدته (وَنُنَزِّلُ مِنَ القرآن ما هُوَ شِـفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) (إِنَّ هذَا القرآن يَهْـدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) ففيه تبيـان لكل شيء، وإصلاح لأمور كُـلّ حي (وَنَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ).

وفي الحديث: «أبشِروا أبشِروا إنما أمتـي كالغيث لا يُدرى آخره خير أم أوله».

فالآثار عن الرسـول -صلى الله عليه وآله وسلم- تشهد أن المستقبل للإسلام، ففي الحديث (ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلَّا أدخله الله هذا الدين).

ففي ذلك بشـارة بقيام دولة إسـلامية عالمية، وإن ما تمضي فيه الصهيونية اليهودية من الفسـاد وسـفك الدماء في فلسطين ولبنان وغيرها من البلاد العربية والإسلامية علامة على قرب فنائها وزوالها.

فقد حكى الله فساد بني إسرائيل وأخبر بزوالهم وهلاكم والتسليط عليهم فقال سبحانه: (لَتُفْسِدُنَّ فِي الأرض مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً، فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَـدِيدٍ فَجاسوا خِلالَ الدِّيـارِ وَكانَ وَعْداً مَفْعُولاً) وقد حصل ذلك، وها هو إفسـادهم للمرة الثانية قد حصل وحتماً سيأتي جند الله وأنصار الله ليجتثوا فسادهم كما أخـبر الله في كتابه، (فَإِذا جـاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُـوؤُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَما دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا ما عَلَوْا تَتْبِيراً).

إن مجلس الأمن في عربدته وإباحته لسفك الدماء، وقتل الأبرياء أظهر وحشية وقبحاً منقطع النظير، وأظهر بصهيونيته خدمته للمفسدين في الأرض علناً بين الناس أجمعين.

وأمريكا التي أطلت بوجهها الكالح لتعلن الحرب على الله بمحاربتها لعباده وأوليائه باسـتخدام حق النقـض (الفيتو) إنما تدلل على تهالكها وجراءتها وفسـوقها وفجورها، وذلك لن يفيدها، وإنما سيدفع المسلمين وكلّ أحرار العالم إلى قتال الصهيونية وجهادها امتثالاً لقول الحق (قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْـفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِـينَ، وَيُذْهِبْ غَيْـظَ قُلُوبِهِمْ) (انْفِرُوا خِفافاً وَثِقالاً وَجاهِدُوا بِأموالكُمْ وَأنفسكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

إن المتهالكين يضعون أنفسهم في موضع الذلة والهلاك باتباع الصهيونيـة وميلهم للتطبيع معها، وتثاقلهم عن النفير إلى الجهاد في فلسـطين ينبئ بحلول العذاب عليهم ودنو زوالهم، فإذا لم يعودوا عن تقاعسهم وتغافلهم فإن أعمالهم ستحبط وإيمَـانهم سيذهب وسيكون مصيرهم إلى هلاك قال تعالى: (قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُـمْ وَالْقائِلِينَ لِإِخْوانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنا وَلا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلاَّ قَلِيلًا، أَشِـحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذا جاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَـلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولئك لَمْ يُؤْمِنُـوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ) (إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شيئاً وَاللَّهُ عَلى كُـلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

إن دولة الإسـلام سـتعم الأرض وتنعم البشرية بها، فالله سبحانه وتعالى مع المتقين ناصرهم ومؤيدهم وهو القائل: (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ).

وإذا كان اللـه مع المتقين المؤمنين فلن يغلبـوا أبداً، ودولتهم قادمة لا محالة (وَتِلْكَ الأيّام نُداوِلُها بَـيْنَ النَّاسِ) (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غالِبَ لَكُمْ).

وإن أنصـار الله في يمـن الإيمان والحكمة، وحـزب الله في لبنان، وحمـاس في فلسـطين، وأحرار العـراق والدولة الإسـلامية في إيران سـيقودون السـفينة إلى بر الأمان، ويقطعون دابر الكفر والفساد، ويجعلون راية الإسلام عالية خفاقة في مشرق الأرض ومغربها، وما ذلك على الله بعزيز وإن أشـعلت الصهيونية والمفسدون حرباً عالمية فعلى الباغي تدور الدوائر، (وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) وإن غدًا لناظره قريب.

العـزة لله ولرسـوله وللمؤمنـين، والخزي والهزيمـة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

# استمرارُ العدوان على اليمن رغم صموده وقوة إيمانه

صفاء المتوكل

تعرض الشعب اليمني، لعدوان غير مسبوق في العـام 2015م من قبل تحالـف دولي، التي كانت تقوده السعوديّة والإمارات، بدعم مباشر من الولايات المتحدة الأمريكيـة، التي قدمت لهم الدعم اللوجسـتي والمخابراتي، إضافة إلى الأسلحة المتطورة.

ورغم هذه الهجمات العسـكرية الشرسة، والتي شـملت الغـارات الجويـة، والقصف البحري والحصار الاقتصادي، لا يزال اليمنيون يسطرون صمودًا غير عادي.

وفي الوقـت الذي يواجه فيـه اليمن، دمارًا واسعًا في البنية التحتية، يواصل المقاومة ويقف شـامخًا، في مواجهة التحالفات العسـكرية الإسرائيلية الأمريكية.

هـذا الصمـودُ لا يرجعُ فقـطْ إلى القدرة العسـكرية، أَو الدعم الخارجي، بل إلى إيمان الشـعب اليمني الراسخ بقضيته وعدالـة معركته، مما يعزز قوتـه الداخلية، ويمنحه الإرادَة للمضي قدمًا.

ورغم المعاناة عزيمـة اليمنيين وإيمانهم العميـق بالله؛ تجعلهم متمسـكين بالأمل في النصر، وتؤكّـد أن الحرب لن تضعفهم، بل ستزيدهم قوة وتصميمًا.

لقـد تعرضـت بلادنـا، لعـدة هجمات بالطائرات الحربية، والبـوارج البحرية، فقد استخدم التحالف السعوديّ الأمريكي الأسلحة المتطورة، لشـن غارات جوية مدمّـرة على الشعب اليمني، وحاصر اليمن جوًا وبحرًا وبرًا.

قد يكون هـذا الحصار، أضعَفَ قدرةَ اليمن على استيراد البضائع، لكن لم ينجح في إضعاف عزيمته، لقد أظهر الشـعب قـوة المقاومة، وقدرته عـلى ابتكار حلـول محلية؛ لمواجهة النقص في الموارد الأَسَاسية، ونجحوا في تعزيز قدراتهم على الصمود والمقاومة، ومن خلال هذا كله استطاع اليمنيون، جعل القضية اليمنية، واحدة من القضايـا الإقليمية والدولية الأكثر بُـروزًا، وأثبتـوا أن إرادَة المقاومة والصمود، قادرة على كسر مخطّطات أكبر القوى العالمية.

وبفضـل اللـه وفضـل وحـدة اليمنيين وتمسكهم بالهوية الإيمانية، تم السيطرة على باب المندب؛ الذي يعد من أهم الممرات البحرية في العالم، وأحد أهم شرايين التجارة العالمية.

هذا الانتصـار يمنح الأنصار قوة تفاوضية هائلـة، جعلتهـم في موقع قـوي للرد، على أية تهديـدات تأتي من أمريـكا و«إسرائيل» وحلفائهم، فنحن الآن لنـا القدرة على تهديد ومنع السفن العابرة، عبر مضيق باب المندب.

كانت هذه السيطرة، خطوة مهمة في تعزيز قوة الردع اليمني، ضد أية محاولات لاستمرار التعدي على سيادته أَو أمنه.

إن سـيطرتنا على باب المندب، رغم التفوق العسـكري الإسرائيلي الأمريكي، تشـير إلى تحد أقوى، في الوقـت الذي يزداد فيه التصعيد العسـكري، سيظل اليمن مُسـتمرًّا في الدفاع عن سـيادته، فإن الحفاظ على السـيادة في هذا المضيق هو حماية للشـعب اليمني، من محـاولات الهيمنة الأمريكية التي قد تؤدي إلى تفتيت البلاد.

ورغم الحصار لن ينثني الشـعب اليمني، عـن المقاومة والدفاع حتى اسـتعادة الوطن والسيادة كاملة.

ونحن منتصرون بقوة الله، ووحدتنا، رغم التفوق العسـكري الأمريكي وحُلفائه، أظهر الشـعب اليمني، أنه لا يمكـن هزيمته، عبر القوة العسكرية فقط، فالنصر يعتمد على قوة الإرادَة والإيمان العميق بالله.

وإن مـا نتعرض له من محن، هو جزء من معركة قامت؛ مِن أجلِ الحرية والكرامة، وأن النصر سيأتي في النهاية، كما وعدنا الله تعالى «إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ».

رغم التحديات الهائلة، التي يواجهها اليمن من حروب بالبوارج والطائرات، سيظل الشعب اليمني يحقّق النصر بفضل الله وقوة إرادته، فإيمانهم العميق بالله، وتمسـكهم بالهُوية الإيمانية، سيظل أدَاة قوية ضد أي اعتداء، وأن النصر قريب بإذن الله.

# المقاومة الإسلامية في لبنان.. تعيدُ رسمَ معادلات المواجهة مع الاحتلال

عبدالحكيم عامر

تتجـلى قـوة المقاومة الإسلامية في لبنان في صمودها الاسـتثنائي ضـد الاحتلال الإسرائيلي، حَيـثُ أثبتـت أنهـا قـادرة على تحقيـق انتصارات ملموسـة رغم الفارق الكبير في القوة العسكرية والتكنولوجية، هذا الصمود الذي يواجه التحديات الكبيرة يذكر الجميع بأن من يعرف معنى التضحية لن يعرف الهزيمة.

تعتبر المقاومة في جنوب لبنان أنموذجًا للصمود والتحدي، حَيثُ تمكّنت من إيقاع خسـائر كبيرة في صفوف الاحتلال على الرغـم من الدعم الغربي الواسـع للعدو الإسرائيلي، العمليات العسـكرية التي نفذتها المقاومة، والتـي تجمع بين الكمائن الميدانية والقصف المدفعي المركّز، تشير بوضوح إلى استراتيجيتها المدروسـة والفعالة في مواجهة قوة الاحتلال.

يواجه العدوّ الإسرائيلي مأزِقًا حقيقيًّا في الجنوب اللبناني، الخسـائر البشرية والماديـة المتزايدة في صفوف جيشها تكشـف عن محدودية خياراتها العسكرية، الاعتماد على العمليات البرية لتحقيق اختراقات اسـتراتيجية يبدو أنـه يواجه مقاومة شرسة؛ مما يجعل من الأرض الجنوبية مستنقعًا يُثقل كاهل الجيش الإسرائيلي.

يعمل حزب الله والمقاومة الإسـلامية في لبنان على اسـتنزاف العدوّ الإسرائيلي بمهارة عالية، في الآونة الأخـيرة، يركز الحزب جهوده على محورين ميدانيين، يتكاملان ويتوازيان؛ مما يمكن أن يسبّب أذى كَبيرًا للكيان الإسرائيلي على عدة مستويات.

يمكن أن تؤدي اسـتراتيجية اسـتنزاف العدوّ الإسرائيلي مـن قبل المقاومـة اللبنانية إلى نتائج وتداعيات متعـددة، تكون في الغالب مباشرة؛ مما ينعكس سلبًا على الكيان الإسرائيلي.

في الأخير، تسعى المقاومة إلى إنهاء الحرب، ولكن بشروط تحمي سـيادة لبنان، في حال رفض العدوّ هذه الشروط، فَـإنَّ المقاومة مستعدة لاستمرار المواجهة، مؤمنـة بأن الميدان هو الذي سـيجبر «إسرائيل» على القبول بشروط لبنان، هذا الموقف يعكس قـوة الإرادَة والتصميم عـلى الدفاع عن الوطن، مهما كانت التكلفة.

إن المقاومة الإسلامية في لبنان ليست مُجَـرّد حركة عسـكرية، بل هي رمز لصمود الشـعب وتاريخـه الطويل في مواجهة الاحتلال، مع كُـلّ انتصار تُحقّقـه، تذكرنا بأن إرادَة الشـعوب لا تُقهر، وأن التضحيـات تعكس قوة الإيمان بالحق والحرية، في ظل الأوضاع الراهنة، يبقى الاستمرار في النضال هو الخيار الوحيد للحفاظ على السيادة الوطنية وتحقيق الأهداف المشروعة.

# يعز من يشاء ويذل من يشاء

**مازن السامعي**

حكمة إلهية تجسد معناها في واقعنا اليوم على مرأى ومسمع الجميع؛ فهناك من شرح الله صدره للإسلام، وهناك من في قلوبهم مرض يقولون ماذا أراد الله بهذا مَثَلًا.

في مشهد متجرد من كُلّ القيم الدينية والنخوة العربية تظهر السعوديّة في مهرجان ما أسمته «موسم الرياض» الذي أنفقت ملايين الدولارات؛ مِن أجلِ إقامته، وأحضرت الراقصات الخليعات الماجنات من أقصى الأرض إلى جوار أطهر بقعة على وجه الأرض «مكة المكرمة»، لم تكتف مملكة الشيطان بهذا الفجور بل تمادت في فجورها وأقامت مجسماً يشبه الكعبة المشرفة تطوف حوله العاهرات الخليعات بمشهد لم يرَ الإسلام له مثيلًا إلا في زمان حكم بني يهود السعوديّة الذين يلبسون رداء الإسلام للتستر عن أفعالهم القبيحة والمهينة للدين.

ليس هذا فحسب فمملكة الشيطان أقامت هذا الحفل والمهرجان على جثث ودماء أطفال ونساء المسلمين الذين يبادون يوميًّا في غزة ولبنان، قتل وتدمير وتجويع وحصار يقابله رقص ومجون وفسوق في بلد رسول الله، الذي جاء لنصرة المظلوم ومقارعة الظالم، في بلد المليون حافظ لكتاب الله، الذين يحفظون قوله تعالى: (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا)، أين العلماء الذين هم عمود الدين يدافعون عن حرمات الله ويؤمون المسلمين في بيت الله الحرام، أليست كلمة حق في وجه سلطان جائر أحق أن تقال اليوم ومقدسات المسلمين تنتهك، لا غرابة في هذا إنها حرب محمد بن سلمان كما وصفها هو تدجين الأُمَّة ومسخها عن هُويتها؛ فهؤلاء هم الذين أذلهم الله وأعمى أبصارهم، وهؤلاء هم حزب الشيطان، إلَّا إن حزب الشيطان هم الخاسرون.

في مقابل هذا لن يترك الله دينه يضيع في الأرض أَو أن يلعب به المشركون؛ فقد قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ).

إن من يتابع الأخبار ويشاهد الأحداث يعرف حق المعرفة دلالة هذه الآية، وما يجري في المنطقة من أحداث، خَاصَّة الحدث الأبرز العدوان على غزة ولبنان، صُنف الناس صنفين إما مؤمن صريح أَو منافق صريح، من لم تهزه صرخات المستضعفين وما نزل من بلاء لإخواننا في غزة ولبنان، ولم يتحَرّك في أي مجال من المجالات لمناصرتهم، ولم يكن له أي موقف تجاه هذه القضية فهو منافق صريح وبالإجماع العام، أما من وقف وانطلق وسخَّر كُلّ إمْكَاناته؛ مِن أجلِ الدفاع عن هذه القضية هو المؤمن الصريح.

في حين أن مملكة الشيطان تحشد كُلّ ما تملك؛ مِن أجلِ إقامة حفلات ماجنة وساقطة، يقف اليمن شامخاً من بين كُلّ شعوب الأُمَّة مع إخوانه في غزة ولبنان على كُلّ المستويات الشعبية وَالعسكرية.

لا غرابة في هذا فهؤلاء هم الرجال الذين قال الله فيهم: «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ»، هم الذين أعزهم الله وأيدهم بنصره، هؤلاء هم حزب الله، إلَّا إن حزب الله هم الغالبون.

# هل ستتورط السعوديَّةُ مرةً أُخرى في اليمن؟

**بشرى المؤيد**

في الساعة الثانية عشرة منتصف ليل الخميس 6 جمادى الثاني 1436 هـ - 26 مارس 2015 ميلادي، استيقظ اليمنيون على غارات العدوان، لم يتوقع اليمنيون هذه الهجمة غير المتوقعة من «الجارة غير الشقيقة» وَكما قال الذين يمتلكون «ضمائر حية» بأنها «حرب عبثية» ليس لها أي مبرّر أَو داع يستدعي تحالف عالمي لأكثر من ١٧ دولة تحالفت على شن عدوان إجرامي لعلى اليمن من دون أسباب تستدعي هذا الهجوم الشرس عليها.

واستمر العدوان الهمجي لأكثر من ٩ سنوات وَما زالوا إلى يومنا هذا يحرضون على «يمن الإيمان والحكمة» بشراء الذمم والضمائر، استمرار الشائعات المغرضة، استمرار صب الأموال لمن باعوا أنفسهم وبلدهم بأموال حرام -كل حسب درجة العمالة-؛ برغم أنهم لم يحقّقوا شيئًا من أهدافهم المعلَنة التي كانوا يزعجون مسامع العالم، ومع ذلك لم ينهزم اليمنيون، لم يتراجعوا عن أهدافهم ومبادئهم وقيمهم، لم يستسلموا أَو ينكسروا، لم يركعوا أَو يخضعوا، لم يضعفوا أَو يهنوا، لم يتنازلوا عن أي بند من البنود المعروفة والمشهورة التي سردها اليمنيون على مسامع العالم وعرفت لدى الجميع؛ بل زادهم الله عزة وَمقامًا رفيع، هيبة وَشموخًا، منزلة ومكانة عالية، رفعة وَشأنًا عظيمًا وَكريمًا، لم يكن يعرف من هم اليمنيون؟ والآن أصبحوا أشهرَ من نار على عَلَم لأخلاقهم، وَشهامتهم، وَكرمهم، وَجودهم، وَتواضعهم، ونجدتهم للمستضعفين وَالمظلومين، وَرفضهم للضيم، ولإنسانيتهم الحقيقية؛ لم يستطع العدوان تحقيق أهدافهم وَتحقيق ما يريدون وَهذا بفضل من الله وكرمه، وَرسوله العظيم، وبفضل وعي اليمنيين المخلصين لله ولبلادهم؛ بل استطاع اليمنيون من هذا العدوان الجائر والظالم وَالعبثي والإجرامي أن ينجزوا خلال هذه العشر سنوات ما لم يستطيعوا إنجازه خلال الثورات التي حدثت سابقًا.

استطاع اليمنيون تحقيق إنجازات كثيرة وَنجاحات متعددة في كُلّ المجالات نستطيع ذكر أهمها بإيجاز في هذا المقال القصير:-

- تطور الزراعة في مساحات شاسعة من ربوع اليمن الحبيب في مناطق اليمن المحرّرة وَزرع الخضروات وَالفواكه في محافظات أُخرى كان في وعي الشعب أنها غير صالحة للزراعة وأنها صحراء جرداء لا يصلح فيها شيء وهي من أخصب الأراضي في ربوع الجمهورية اليمنية.

- صناعة الأسلحة المتطورة التي لم يكن يحلم اليمنيون أن تكون بلدهم في مقدمة الدول المتميزة والفريدة في صناعة أسلحة متطورة وَمتقدمة بشهادة الأعداء أنفسهم وَبشهادة الجميع في فعاليتها وَتمكّنها من تحقيق أهدافها بتمكين وَدقة واحتراف عال وَهائل.

- تأسيس جيش وطني قوي وَمخلص لله ولرسوله وَلبلده، ليس تابع لفئة أَو جماعة وَإنما لوطنه يدافع عنه من أي غزو أَو استعمار.

- تأسيس شعب قوي العقيدة محب لبلده، مدافع عن وطنه، مؤسّس على أسس صحيحة، يأخذ دورات تدريبة، مسلح بتسليح واع؛ بحيث لا يستطيع أي عدو داخلي أَو خارجي أن يثير أية بلبلة فيكون هذا الشعب مسانداً للجيش وداعماً له في عدة أمور فأصبح الشعب جيشاً زيادة على الجيش الرئيسي فأيُّ غاز أَو معتد «سيموت تحت أقدام الشعب».

- سيطرة اليمنيين على البحار بغرض إنساني بحت؛ أي عدم تموين الأعداء بما يريدون لقتل أحبابنا في لبنان وفلسطين.

- الأمن والأمان وَالاستقرار والعزة والكرامة والاستقلال وَالحرية التي تعيشها المناطق الحرة.

وكثير كثير من الإنجازات التي حقّقها اليمنيون لا تعد ولا تحصى.

فهل ستتورط السعوديّة مرة أُخرى مع أخواتها وَحليفاتها في عدوان آخر على اليمن كما شاهدنا وسمعنا في إحدى قنوات الارتزاق وهم إنما بخبرهم يريدون توريط السعوديّة مرة أُخرى في خوض معركة خاسرة وقد جربوا وهزموا في كُلّ المعارك من عاصفة الحزم إلى عاصفة الأمل وَعاصفة الحضن العربي وإعادة الشرعية لمن لا شرعية لهم في الجمهورية اليمنية.

الآن بماذا سيتعذرون؟ المزاج العام للعالم بعد عشر سنوات أصبح ضدكم وَانكشفت عوراتكم وكذبكم وَافتراءاتكم كانوا مخدوعين بتضليلاتكم المخادعة وتزويراتكم المشينة، كان العالم قبل ذلك معكم، أما الآن بعد كُلّ هذه الحقائق المشينة ضدكم؛ فبأي وجه إذَا فكرتم في شن عدوان آخر؟

-هل بدافع الإنسانية مثلاً، المفروض إنسانيتكم توجّهونها نحو فلسطين ولبنان والمفروض أن تقولوا للأعداء «كفى إجراماً» وتصدرون قرارات حازمة بما أنكم تتصدرون وتعملون قمم عربية طارئة تجمع الدول العربية والإسلامية، انظروا لليمن كيف بإنسانيتها منعت بكل السبل في بحارها منع أية سفينة تساعد الأعداء.

-هل بدافع كما زعمتم سابقًا العودة للحضن العربي، أي حضن هذا فما نراه وما رآه العالم فليس هذا بحضن شريف كما في ترفيهكم.

-هل بدافع جلب الأمن والأمان لليمن؟ الحمد لله والشكر لله نحن في أمن وَأمان انظروا للجنوب المحتلّ ماذا فعلتم به وَكيف نزعتم أمنهم واستقرارهم؟

اليمنيون مطمئنون واثقون بالله متوكلون عليه، لا يخافون إلا منه، واثقون من نصرهم العظيم الذي وعدهم به سبحانه في قرآنه «وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» سينتصر الحق حتماً كما قالها سيد المقاومة السيد/حسن نصر الله، وكما أكّد أَيْضًا قائدنا/السيد عبد الملك الحوثي، فنصرهما مؤكّد، وموعود من الله، تدبروا قرآنه العظيم وَستجدون أن كلام الله حق.

# مملكةُ الترفيه.. إلى أين؟

**ياسر مربوع**

لا أريد أن أصدق ما يحدث في بلاد الحرمين، كما لم تذهب بي المخيلة يومًا «ومثلي كثير» أن أرى المملكة تنسلخ انسلاخًا كليًّا عن تراثها الديني والأخلاقي، وتنزلق باتّجاه الرذيلة والانحطاط كما تفعل اليوم في موسم الرياض، حَيثُ الراقصات العاريات والموسيقى الصاخبة، وعارضات الأزياء والاختلاط، والتحريض على الفاحشة، لقد انزلقت الدولة التي تحتضن أقدس مقدسات المسلمين نحو مسارٍ ماحق ينذر بسقوطها، وتلك سنة الله في هلاك القرى؛ إذ يقول جل شأنه في محكم الكتاب: «وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا».

لا أريد أن أصدق أن تلك الديار قد خلت من رجل رشيد يخرج شاهرًا سيفه أَو رمحه أَو حتى قلمه في الحد الأدنى ليقول كفى؟ أَو شيخ جليل لا يخاف في قول كلمة الحق غضب السلطان أَو لومة لائم.

ثم هل أقفرت صحراء نجد من قبائلها الأبية التي تتنافى أنشطة هيئة الترفيه مع مبادئها وعاداتها العربية الأصيلة جملةً وتفصيلاً؟

وإنني أتساءل حقًّا... هل كُلّ الذين يمتلكون الجرأة على الصراخ في وجه محمد بن سلمان الفاسق قد تحركوا ما بين شهيد أسقط السياف رأسه كالشيخ نمر النمر؛ أَو لاجئ مكره عن داره في فضاء الله كالناشطين السعوديّين المعارضين للسلطة وهم كثر، أَو أسرى في معتقلات النظام كالأحرار في القطيف؟

ما يحدث في بلاد الحرمين من مشاهد الرقص والفجور أمرًا لا يستقيم أخلاقيًّا مع مبادئ المجتمع السعوديّ الضاربة في جذور البداوة العربية الأصيلة والمحافظة... والبداوة ليست تخلفًا كما يراها السطحيون بل هي عادات وتقاليد أصيلة، هي إكرام الضيف، ونصرة المظلوم، والإخلاص للقبيلة العربية الواحدة، وللأسف الشديد نجح الأمير المراهق وحاجبه الفاسق تركي آل الشيخ في تدجين المجتمع السعوديّ وضرب قيمه ومبادئه، وتفريغه من تقاليد العشيرة المتوارثة عن السلف، وقدموه للعالم مجتمعًا ضاحكًا، ساذجًا، راقصًا على الدماء العربية المسفوكة اليوم في غزة ولبنان.

من يصدق أن مهبط وحي النبوة الإلهية وأرض الرسالة قد دنسته العاهرات اللواتي تأتي بهن هيئة الترفيه كالراقصة الأمريكية «جينيفر لوبيز» التي ظهرت على خشبة المسرح في موسم الرياض بلباسٍ فاضح بجوار مجسَّمٍ شبيهٍ بالكعبة الشريفة، وهي تؤدي رقصة همجية على جراح المسلمين النازفة؛ ما أثار حفيظة الشعوب العربية والإسلامية كون الحرمين الشريفين ملكًا لكل المسلمين وليس للدولة السعوديّة فقط.

لم تعد تلتبس الطرق على أحد، هما طريقان واضحان لا ثالث لهما، طريق الحق، وطريق الباطل، ولا مجال للمناطق الرمادية بعد الآن، وعلى الجميع تحديد المصير، إما مع معسكر الجهاد والمقاومة من فلسطين ولبنان إلى اليمن والعراق، أَو مع معسكر الترفيه والتطبيع والرقص على الدماء ممثلًا بالشيطان الأكبر أمريكا و«إسرائيل» وأذنابهم من المنافقين العرب في المنطقة، أُولئك الذين بلغوا في العمالة والانحطاط مبلغًا بعيدًا لم يسبقهم إليه أحد؛ فليس ثمة قول يليق بهم.. إلا ما قاله شاعرٌ عربيٌّ نبيل:

ستظل تحت الزفت كُلّ طباعهم.. ما دام هذا النفط في الصحراءِ.

## لليوم الـ416 من الطوفان:

# المقاومة تكمُنُ لـ20 جنديًا شمالي غزة وتقصفُ محور «نتساريم»

**المسيرة : متابعة خَاصَّة**

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة في قطاع غزة لليوم الـ416 من معركة «طوفان الأقصى» البطولية، خوضَ الاشتباكات الملحمية وتنفيذ العمليات النوعية ضد قوات وآليات الاحتلال الصهيوني عند محاور القتال المختلفة شمالي ووسط القطاع، رغم التغول الصهيوني وحرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين والبنية التحتية والخدمية في القطاع المنكوب.

في التفاصيل؛ تميزت معركة «طوفان الأقصى» عن سواها من المعارك بوجود العامل الإلهي، بعد أن قلبت كُلّ المعادلات، وبلورت حقائقَ جديدة على الميدان، فكانت المواجهة الأولى التي يتعرض فيها الكيان الصهيوني إلى خسائر كبيرة بالأرواح والممتلكات؛ مئات القتلى من جنوده وضباطه، فضلًا عن الأسرى، ومئات الآلاف من الفارِّين الصهاينة إلى الخارج، وفقدان الأمن والاستقرار الذي طال «تل أبيب» ومختلف المدن والمغتصبات في الأراضي المحتلّة.

والمتأمِّلُ في الحروب والمعارك السابقة، كان الكيان الغاصب هو من يتحكّم بمساراتها ويقرّر كيفية انتهائها خلال وقتٍ قصير، من دون أية مطاولة أَو استنزاف، بينما هو في معركة «طوفان الأقصى» بدا عاجزًا عن التحكّم بأي شيء، فلا هو قادر على إنهاء المعركة الحالية بالطريقة التي تناسبه، ولا هو قادر على وقف مسلسل خسائره وهزائمه، عسكريًّا وأمنيًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا، وأثبتت أن أبطال الجهاد والمقاومة هي من تتحكم بالميدان، وهي من تقرّر مسارات المواجهة ونتائجها.

في السياق وعلى الصعيد الميداني؛ أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أنها أوقعت قوة «إسرائيلية» في كمينٍ مُحكم في «بيت لاهيا»، وتزامن ذلك مع معارك ضارية خاضها أبطال المقاومة في المنطقة برفقة سريا القدس الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي.

وقالت الكتائب في بيان لها، الاثنين: إن مقاتليها «اشتبكوا بالرشَّاشات والقنابل اليدوية مع قوة إسرائيلية مؤلفة من 10 جنود في منزل قرب مسجد طيبة وسط بيت لاهيا وأوقعوهم بين قتيل وجريح».

وفي عمليةٍ ثانية، أبلغت القسام عن «استهداف قوة إسرائيلية أُخرى من 10 جنود بقذيفة مضادة للأفراد في منطقة التوام شمال غرب مدينة غزة وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح»، كما استهدفت دبابة من طراز «ميركافا» بقذيفة «الياسين 105» في الشارع نفسه، كما شهدت منطقة «بيت لاهيا» اشتباكات ضارية ومتقطعة بين رجال الله وقوات الاحتلال.

ويأتي كمين «بيت لاهيا» بعد سلسلةٍ من العمليات التي نفذها أبطال القسام في الأيّام القليلة الماضية، شمالي وجنوبي القطاع، أسفرت عن مصرع وجرح عدد من جنود الاحتلال، وأعلنت القسام أنها استهدفت بالاشتراك مع سرايا القدس موقع قيادة وسيطرة لقوات الاحتلال في محور «نتساريم» وسط قطاع غزة بقذائف هاون من العيار الثقيل.

بدورها؛ أعلنت «سرايا القدس» عن خوضها اشتباكات ضارية بالأسلحة الرشاشة والمضادة للدروع، مع جنود وآليات الاحتلال المتوغلة في منطقة «الشيماء» غربي «بيت لاهيا» شمالي القطاع، ودمّرت السرايا دبابة «ميركافا» صهيونية متوغلة في منطقة «أصلان» غربي مدينة «بيت لاهيا»، بتفجير عبوة (ثاقب - برميلية).

من جانبها، قوات الشهيد «عمر القاسم» قصفت قوات العدوّ المتموضعة في منطقة «جحر الديك» وسط القطاع، بعددٍ من قذائف الهاون.

والأحد، أعلنت فصائل الجهاد والمقاومة عن عددٍ من العمليات تنوعت بين الاشتباك مع قوات صهيونية، موقعةً إياهم بين قتيل وجريح، واستهداف آلية عسكرية وجرافة، بالإضافة إلى إسقاط طائرة مسيّرة، واستهداف مواقع قيادة وسيطرة تابع للاحتلال.

ودأبت كتائب القسام وفصائل المقاومة بالقطاع على توثيق عملياتها ضد القوات الإسرائيلية وآلياتها في مختلف محاور القتال، وظهرت خلال المقاطع المصورة تفاصيل كثيرة عن العمليات التي نُفذت ضد قوات الاحتلال، كان آخرها نشر مشاهد توثق بتر قدم جندي إسرائيلي في «جباليا» شمالي القطاع، بعد وقوع دبابته في كمين للمقاومة.

ومنذ الـ 7 من أُكتوبر 2013م، يشن جيش الاحتلال وبدعم أمريكي، حرب إبادة جماعية في غزة، خلّفت أكثر من 158 ألف شهيد وجريح ومفقود فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

# المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنان تواصل معادلات الاستنزاف وتثبّت توازن الردع مع كيان العدوّ المحتلّ

**المسيرة : متابعة خَاصَّة**

أصدرت المقاومة الإسلامية في لبنان، أمس الأول، 51 بيانًا عن عملياتها، وهي الحصيلة الأكبر منذ بدء (طُوفَان الأقصى)، استهدفت فيها قواعد عسكرية وتجمعات ومغتصبات من الحدود مع فلسطين المحتلّة، وُصُولًا إلى «تل أبيب وأسدود».

وفيما نشرت المقاومة، الاثنين، مشهدَ متحرك قالت فيه: «رغم الجراح.. حاضرون في الميدان»، يرى مراقبون أنهُ وبعد حسم الأمين العام لحزب الله سماحة «الشيخ نعيم قاسم» معادلة حرب الاستنزاف بالقول: «إنها لصالح المقاومة ولبنان»، مؤكّدًا قدرة المقاومة على تحمُّلِ حرب الاستنزاف، وأن معركتها الأَسَاسية هي معركة استنزاف للعدو الصهيوني.

ما يعني أن المقاومة لا يمكن أن تتراجع رغم الجراح عن هذا الخيار المتمثل بالدفاع عن الأرض واستنزاف وردع العدوّ الذي تشير كُلّ المعطيات إلى أنهُ ذاهب نحو وقف للقتال على الجبهة اللبنانية خلال الساعات القادمة.

ووفقًا لهذه المعطيات، وبحسب المراقبين، فالمقاومة التي ليست جيشًا نظاميًّا، لا تعمل لمنع تقدم جيش العدوّ، وأن مهمّة المقاومين هي تنفيذ الكمائن واستدراج العدوّ وقتل أكبر عدد من جنوده وإلحاق الخسائر البشرية في جنوده والخسائر العسكرية في آلياته، وإيلامه ومنعه من التثبيت في أي موقع أَو قرية أَو منطقة يدخل إليها؛ إذ لا يمكن للعدو الإسرائيلي أن يستقر أَو يستمر أَو يتقدّم مُستقرًّا في أرضٍ تلتهب تحت قدميه؛ ما سيدفعه إلى إنهاء مناورته الأخيرة.

وفي إطار معادلة تثبيت توازن الردع والاستنزاف، وضمن مسار معركة «أولي البأس» أصدرت المقاومة الإسلامية في لبنان الأحد، 51 بيانًا لعمليّاتها النوعية، والتي تابعتها «صحيفة المسيرة»، بعد أن توزّعت ما بين استهداف قواعد عسكرية صهيونية وتجمّعات جنود الاحتلال، ومدن ومغتصبات متفرقة.

## القواعد العسكرية الصهيونية المستهدفة في الـ48 الساعة الماضية:

في السياق وبصلياتٍ صاروخيةٍ متنوعة ونوعية؛ استهدفت المُقاومة الإسلامية في لبنان، قاعدة «زفولون» للصناعات العسكرية شمال مدينة «حيفا» المحتلّة، ومعسكر الـ 100 وهو معسكر تدريب للقوات البرية شمال «أيليت هشاحر»، وقاعدة «ميشار» وهي مقر الاستخبارات الرئيسيّة للمنطقة الشمالية.

واستهدفت المقاومة قاعدة «دادو» وهي مقر قيادة المنطقة الشمالية، وقاعدة «حيفا» البحريّة التي تتبع لسلاح البحريّة في الجيش الإسرائيلي، وتضم أسطولًا من الزوارق الصاروخيّة والغواصات وتبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة 35 كلم، شمالي مدينة «حيفا» المحتلّة، وقاعدة «شراغا» وهو المقر الإداري لقيادة لواء «غولاني» شمالي مدينة «عكا» المحتلّة.

كما استهدفت قاعدة «غليلوت» وهي مقر وحدة الاستخبارات العسكرية «8200» وتبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة 110 كلم، في ضواحي مدينة «تل أبيب»، وقاعدة «بيريا» وهي القاعدة الأَسَاسية للدفاع الجويّ والصاروخي التابع لقيادة المنطقة الشمالية.

وللمرة الأولى، شنّت المقاومة، صباح الأحد، هجومًا جويًّا بسربٍ من المُسيّرات الانقضاضيّة، على قاعدة «أسدود البحريّة»، تبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة 150 كلم، وأصابت أهدافها بدقّة، وبعملية مركبة، استهدفت هدفًا عسكريًّا في مدينة «تل أبيب»، بصليةٍ من الصواريخ النوعيّة، وسربٍ من المُسيّرات الانقضاضية، وحقّقت العملية أهدافها.

واستهدفت قاعدة «بلماخيم» وهي قاعدة أَسَاسية لسلاح الجوّ الإسرائيلي، تحتوي على أسراب من الطائرات غير المأهولة والمروحيات العسكرية، ومركز أبحاث عسكري، ومنظومة «حيتس» للدفاع الجويّ والصاروخي وتبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة 140 كلم، جنوبي مدينة «تل أبيب»، وقد حقّقت العملية أهدافها.

## تجمّعات جنود الاحتلال المستهدفة خلال الـ48 الساعة الماضية:

في الإطار؛ استهدفت المُقاومة الإسلاميّة في لبنان، تجمعًا لقوّات الاحتلال الإسرائيلي عند «مثلّث دير ميماس – كفركلا»، بصليةٍ صاروخية 3 مرات، وتجمعًا آخر في مغتصبة «كريات شمونة»، لمرتين بصليةٍ صاروخية لكلٍّ منهما.

وعند محاولة قوة إسرائيلية التقدم لسحب الدبابة المُدمّرة على «تلة اللوبيا» عند الأطراف الغربية لبلدة «دير ميماس»، استهدف رجال الله القوة الإسرائيلية بصليةٍ صاروخية، وتجمّعات لجنود الاحتلال عند الأطراف الشرقية لمدينة «الخيام» 6 مرّات، بصليةٍ صاروخية لكلٍ منها، واستهداف تجمع آخر في ثكنة أفيفيم بصليةٍ صاروخية، وتجمعًين في بلدة «شمع»، وجنوبي مدينة «الخيام»، بمُسيرةٍ انقضاضية، لكُلٍّ منها.

وبعد رصد تحَرّكات لجيش الاحتلال في محيط موقع «الراهب» مقابل بلدة «عيتا الشعب»، استهدفت المقاومة، قوة مشاة إسرائيلية غربي الموقع، بصاروخٍ موجّه، وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح، وكذا استهدافُ ثكنة دوفيف بصليةٍ صاروخية، ومرابض مدفعية العدوّ في مغتصبة «ديشون»، التي كانت تعتدي على القرى الجنوبية.

وكان رجال الله قد استهدفوا غرفة عمليات مستحدَثَةً في مغتصبة «المطلة» بسربٍ من المسيّرات وتجمُّعًا في الموقع التابع للمستوطنة بعد نصف ساعة من الضربة الأولى بصليةٍ صاروخية.

## المدن والمغتصَباتُ المستهدَفةُ خلال الـ48 الساعة الماضية:

في إطار التحذير الذي وجّهه لبعض مستوطنات شمال فلسطين المحتلّة، قال حزب الله في بيانٍ: «في يوم واحد أطلقنا 350 صاروخًا تجاه «إسرائيل» بينها 17 على تل أبيب و4 ملايين إسرائيلي دخلوا الملاجئ»، وكانت المقاومة قد استهدفت كلًا من مغتصبات «شتولا، وأفيفيم، ويسود هامعلاه، وميرون، وسعسع، وعمير، وكفار بلوم، ويرؤون ومدينة صفد المحتلّة» بصلياتٍ صاروخية لكُلٍّ منها.

واستهدفت المقاومة مغتصَبةَ «كرم بن زمرا، ومعالوت ترشيحا، وحتسور هاجليليت» بصليةٍ صاروخية لكُلٍّ منها، كما دوّت صفارات الإنذار 5 مرّات في «تل أبيب» والمستوطنات المحيطة بحسب الجبهة الداخلية للاحتلال الإسرائيلي كما رُصد سقوط صواريخ أسفرت عن أضرار كبيرة في «بيتح تكفا».

وسجّل دويّ صفارات الإنذار الأحد، أكثر من 500 مرّة في كامل الكيان منذ ساعات الصباح؛ بسَببِ صواريخ حزب الله، بحسب مصدرٍ عسكري لإذاعة جيش الاحتلال، مؤكّدةً، أن «نحو 4 ملايين شخص دخلوا إلى الملاجئ منذ الصباح».

## جديدُ عمليات اليوم الـ64 من معركة «أولي البأس»:

في السياق وإضافةً إلى 51 عملية، أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، ضمنَ مسار معركة أولي البأس، وفي إطار سلسلة «عمليات خيبر» وبنداء «لبيك يا نصر الله» تنفيذ عدد من العمليات بلغت لحظة كتابة هذا التقرير (11 عملية نوعية)، أبرزُها استهدافُ معسكر «الفوران» (قاعدة لتمركز القوات البريّة وجاهزية على الاتّجاه السوري) في الجولان السوري المحتلّ، وللمرّة الأولى، بصليةٍ صاروخية.

كما استهدف مجاهدو المقاومة «قاعدةَ راوية» الشمالية (مقر قيادة الكتيبة 71 مدرعات في اللواء 188، وتحتوي على مخزن ذخيرة للدبابات)، في الجولان السوري المحتلّ، بصليةٍ صاروخية.

إلى ذلك، أفادت مصادرُ عبرية، عن إصابةٍ بشظايا صاروخ اعتراضي في مدينة «نهاريا» المحتلّة إثر إطلاق المقاومة رشقة صاروخية صباح الاثنين، وأعلن جيش الاحتلال رصد إطلاق 20 صاروخًا من لبنان باتّجاه «نهاريا» ومستوطنات في «الجليل الغربي».

وأوضحت وسائلُ إعلام العدوّ أن شظايا الصاروخ الاعتراضي سقطت على طريق في وسط المدينة؛ ما أَدَّى إلى إصابة سائق سيارة بجروح طفيفة، وأفَادت بأن صفارات الإنذار دوّت في «المطلة، ومسكاف عام، وكفار جلعادي، في إصبع الجليل»، وفي عدة مستوطنات شمال فلسطين المحتلّة، منها «كريات شمونة، والمنارة وأفيفيم، ويرؤون».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد
(2028)

الثلاثاء
24 جمادى الأولى 1446هـ
26 نوفمبر 2024م

**يمـن الإيمان والحكمة والجهاد قدَّم عشـرات آلاف الشهداء في إطار التوجّـه الإيماني القرآني الجهادي، كمـا قـدم من القـادة الأبـرار ومنهـم الشـهيد صالح الصمَّـاد.. والذكرى السنوية للشـهيد من المناسبات المهمة التي لها قدسيتها في مضمونها وأهدافها.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# إدراكُ الحقائق.. بدون تكلُّف

**طاهر القادري**

إذا مـا تأمـل الإنسـان إلى الأحداث في هذا العالم، فَـإنَّه وبدون تكلُّفٍ يـدركُ الحقائق التي ترسِّـخُ في أعماقه عظمةَ دين الله والحاجة الماسة إليه.

فبينمـا تتشـدَّقُ الولاياتُ المتحـدةُ بحقـوق الإنسـان، ورعاية السلام في العالم، نجدُها وللمـرة الرابعة تسـتخدمُ حق «الفيتو» ضد قرار يُجمِعُ عليه العالم، وهو قرارُ وقف الحرب في «غزة».

وهذا التصرف يصرخُ في وجوه كُـلّ أُولئـك الذين ذهبوا للبحث عن السـلام من «أمريكا»، وعلى رأسـهم المسلمون، الذين نظروا إليها نظرةً متجرِّدةً عن القرآن؛ فصدَّقوها.

ولو رجعوا إلى دينهم وكتابهم لاهتدوا إلى سبل السلام.

فماذا عملوا اليوم؟

لا شيء؛ لأنَّهم أصبحوا يعتقـدون أن» أمريكا» بيدها المُلك فلتقرّر ما تشاء.

فذهبت لتسـتأنف القتلَ والتدمـير والتجويع لإخواننا في «فلسطين».

وذهب المسلمون كُـلٌّ في جهة يمارسون حياةَ الذل والوهن.

وأما السـعوديّةُ فذهبت مسـارِعةً للرقص في «موسـم الرياض» دون أن يرفَّ لها جفنٌ لما يعانيه شعبُ فلسطين؛ لأن الرقص أصبح جزءًا من ديـنٍ، شرّعه «العريفي» و«القرني» وغيرهما.

وعـلى الجانب الآخر في «اليمن» بـرز موقفٌ عظيمٌ منبعُه القرآنُ الكريم.

فهنا قائدٌ عظيمٌ يبيِّنُ لنا زيفَ أُولئك، لولا أن مَنَّ اللهُ علينا به، لأصبحنا ندينُ اللهَ بالرقـص والترفيه، ولقُمنا نصيحُ في «أبي عبيدة» عليه السـلام، قائلين: «جاهدهم بالسُّنن» كما فعل الكثيرُ من الملعونين.

ونحـن اليومَ بفضل الله الذي مَنَّ علينا بهذا القائد العظيم الشـجاع، مَن لا يخاف في الله لومةَ لائـم، ولا يخشى إلا الله، نقف المواقفَ المشرِّفـة، وننصُرُ «غزة» بالقول، وبالصواريخ، ونهتفُ بالبراءةِ من أعداء الله في كُـلّ الساحات والميادين.

هذا هو الديـن الحق، الذي يقومُ على أَسَـاس البراءة من أعداء الله، ومـوالاة أوليائه، ونـصرة المظلومين من عباده، (فمن سـمع مناديًا ينادي يا للمسلمين فلم يُجِبْه فليس من المسلمين).

# الرؤيةُ الاستراتيجيةُ لأنصار اللّه.. الهُوية والمقاومة

**فاطمة السراجي**

تعد قيادة أنصار الله، وعلى رأسـها السيد عبد الملك بـدر الدين الحوثي، عنصرًا محوريًّا في التحولات السياسية والأمنية التي تشهدها اليمن، خَاصَّة في ظل الصراع المُستمرّ منذ عام 2014.

وتقدم الرؤية الاسـتراتيجية لأنصار الله نموذجًا يتجاوز الأبعاد السياسية التقليدية؛ مما يمكّنهم من تعزيز قضيتهم، والدفاع عن السيادة الوطنية.

تأسَّسـت حركةُ أنصـار اللـه في بداية التسـعينيات كأحـد الحـركات الدينيـة والاجتماعية، ولكن سرعـان ما تطورت إلى حركة سياسـية تأخُذُ على عاتقها مقاومةَ التدخلات الخارجية والفساد الداخلي.

وفي خضـم الصراع المسـلح، تعززت هذه الرؤية لتجعل من «أنصار الله» محورًا رئيسيًّا في الصراع ضد العدوان.

تركز الرؤية الاستراتيجية لـ «أنصار الله» على تعزيزِ الهُوية الوطنيـة والدينية، حَيثُ تتجلَّى في سياستهم للتمسك بالقيم الإسلامية والهُوية اليمنية.

يرى «أنصار اللـه» أن مواجهة التحديات الخارجية تتطلَّـبُ الحفاظ على هذه الهُوية؛ مما يجعل المقاومة جزءًا لا يتجزأ من رؤيتهم؛ فالمقاومة ليست مُجَـرّد خيار عسكري، بل هي تعبير عـن الوجود والموقف المشروع ضد الاحتلال والهيمنة.

تفهم حركة أنصار الله القضايا الاجتماعية والاقتصادية كعواملَ مؤثرة في السياق اليمني؛ فتعمل الحركة على تعزيز العدالة الاجتماعية وتقليل الفجـوة بين الشرائح الاجتماعية من خلال برامج اجتماعية واقتصادية تهدفُ إلى تطوير الظروف المعيشية للمواطنين.

وهذا الأُسلُـوب يعكس الوعي العميقَ بأن الاستقرار الداخلي هو ركيزةٌ أَسَاسية لمواجهة التحديات الخارجية.

تتميز رؤية أنصار الله أَيْـضًا بالقدرة على بناء تحالفات اسـتراتيجية مع قوىً محلية وإقليميـة، بغـضِّ النظر عـن الاختلافات الأيديولوجيـة؛ فالحركةُ تسـعى إلى توحيدِ صفوف القوى المناهضة للهيمنة الخارجية؛ مما يعكسُ فهمًا عميقًـا لمتطلبات المرحلة الحاليـة. وهذا التحالـف لا ينحصر في البُعد العسـكري بل يتجاوز إلى الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

تعتبر السـيادة الوطنية مفهومًا محوريًّا في رؤية أنصـار الله؛ إذ يرَون أن الحفاظَ على اسـتقلالية القرار السياسي والاقتصادي هو السـبيل للتغلب على تأثيرات الخارج. تتجلى هذه الرؤية في التصـدِّي للتدخلات الأجنبية، والعمل على بناء دولة قوية وقادرة على الدفاع عن حقوقها ومصالحها.

على الرغم من التوجُّـهات العسكريةِ لحركة أنصار الله، تتمتعُ الرؤيةُ السياسـية لأنصار الله بالقدرة على استكشاف الحلول السلمية. يتجلى ذلك في التفاعلات مع المبادرات الدولية والعربية؛ مِن أجلِ التوصل إلى تسـويات؛ مما يعكس استراتيجيتهم تسعى إلى استثمار أية فرصة للحوار.

تتعدى الرؤية الاستراتيجية لقيادة أنصار الله البُعدَ السـياسي التقليـدي، حَيثُ تدمج بين الهُويـة الوطنية، والمقاومـة، والعدالة الاجتماعية، وبناء التحالفات.

وتستند هذه الرؤية على فهم عميق لسياق الصراع اليمنـي؛ مما يسـاعد الحركة على تعزيز وجودها واستمرار تأثيرها في الأوضاع الإقليمية والدولية.

وإذَا نجحت هذه الاسـتراتيجية في تحقيق أهدافها، فقد تسـهمُ في إعادة تشكيل المشهد السياسي في اليمن بما يخدم تطلعات الشعب اليمني في السلام والاستقرار.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء